

# السبب المخلص

## فهرس

- ٣٢٩ البابا يعالج مشكلة الطباعة الكاثوليكية . . .  
٣٣٩ النجاح في التربية البيتية  
٣٤٣ بيت القديس يوحنا الدمشقي  
٣٤٦ الصجون الطائفة  
٣٥٢ وفي اليوم الاربعين . . .  
٣٦١ مرثية غريق ( قصيدة )  
٣٦٣ القديس يوحنا الدمشقي : بيته وعلومه  
٣٧٠ اعلام النهضة الحديثة : عيسى اسكندر الملوفا  
٣٧٧ التساؤم ومشكلة الشر  
٣٨٥ خطبة الشيطان لشمس  
٣٨٩ احزن ام عزاء ؟  
٣٩٢ رياضات الصوم الكبير وحفلات الفصح  
٣٩٤ احسن ما في الكتب والصحف  
٣٩٩ جولة الرسالة في شهر

ايار ( مايو )

١٩٥٠

١٩٥٠

## الرسالة المخلصية

مجلة دينية تاريخية ادبية علمية  
تصدر مرة في الشهر ، وستة عشر اشهر

الادارة المركزية : دير الخصاص - صيدا ( لبنان )

فيم الاشتراك :

٦ ليرات	تركيا وسوريا ولبنان
١ جنيه	السودان وشرق الاردن ومصر
١ دينار	العراق
• دولارات	البلاد الاميركية
• ٩٠٠ فرنك	فرنسا والاتحاد الفرنسي
• ٢٥ ل . ل .	الدوائر الرسمية والشركات واشتراك المساعدة
• ٥٠ غرشاً	ثن النسخة

من قبل عدد من مشتركاً

## ARRIÇALAT AL-MOUKHALLISSAT

Revue Mensuelle d'Etudes

RELIGIEUSES, LITTÉRAIRES, HISTORIQUES ET SCIENTIFIQUES

Année 17, n° 5 — Mai 1950

### DIRECTION . ADMINISTRATION :

Couvent St Sauveur - Saïda ( Liban )

### ABONNEMENTS :

Liban — Syrie — Turquie	6 Livres
Egypte — Soudan — Transjordanie	1 Livre
Iraq	1 Dinar
Amérique	5 Dol.
France — Union Française	900 Frs
Abonnement de soutien	25 Liv. Lib.

# الرسالة المخلصية

العدد الخامس

العدد السابع عشر

١٩٥٠

أيار (مايو)

صوت البابا (\*)

## يعالج مشكلة الطباعة الكاثوليكية

والرأي العام

في ختام الاجتماع الدولي للطباعة الكاثوليكية الذي عقد في روما في اواسط شباط من هذه السنة ، كان قداسة الحبر الاعظم قد عزم ان يمنح مقابلة للمشتركين فيه وان يلقي عليهم خطاباً . لكن ما اصاب به قداسته من ازعاج شديد في صحته مقرر ان يبجته قوية حالت دون رغبة قلبه . واذا تنازل واصل كلمته الابوية وتعليمه الرسولي الى الاعضاء المجتمعين بواسطة جريدة «الكريسي الرسولي الرسولية» «الرقيب الروماني» (Osservatore Romano) في عدد ١٥ شباط

ان اهمية الصحافة الكاثوليكية التي تمثلونها ايها الابناء الاعزاء في هذا المؤتمر الدولي ، وخطورة المسائل المطروحة لدروسكم قد ادت بنا ان نستقبلكم مخالفين في ذلك القاعدة التي اخذناها باسف شديد، وهي ان نتخذ

(\*) تعريب الاب اغناطيوس غطاس المخلصي

## صوت البابا

ونقطع في الاغلب ، خطابتنا ومحادثتنا خلال السنة المقدسة . لكن هذه المرة لم نتخاف عن ان نأتي بدعامة كلمتنا لموضوع اجتماعكم . الصحافة الكاثوليكية في خدمة الحق والعدل والسلام ! ما اوسع الموضوع وما اشده ايجاً .

وانا اذ نقنصر على وجهة من وجهاته الرئيسية ، نرى موافقاً ان نبسط لتأملانكم بعض المبادئ الاساسية التي تلاحظ موقف الطباعة الكاثوليكية من الرأي العام ، وفي الحقيقة انها من اهم ما يساعد على تهذيبه ونشره

ان الرأي العام ملك لكل جمعية رسمية يؤلفها رجال محبطون علماً بساؤلكهم الشخصي والاجتماعي ومنتظمون تماماً في الجمعية التي تضاهمهم ، وهو في كل قطر الصدى الطبيعي والرنة العمومية البديهة للحوادث وللحالة الحاضرة في عقول الجماهير واحكامهم

وحيث لا يظهر الرأي العام ، وخاصة حيثما تقصر على التثبت من عدم وجوده فهناك يجب ان نرى رذيلة وعاهة ومرضاً يفتك في الحياة الاجتماعية . ولنترك على حدة الحالة حيث يُخنق الرأي العام في بلد يقصي عنه بعيداً الحرية العادلة ، وحيث لا رأي الا رأي الاعزاب المتسلطة ، ورأي الحكام المستبدين . ان خنق الرأي العام وارغامه على السكوت هو في نظر كل مسيحي جريمة للحق الطبيعي الانساني وخرق لترتيب العالم الذي وضعه الله

ومن لا يجزر الغصات والاضطرابات التي تثيرها مثل هذه الحالة في ضمير الصحفيين ؟ وفي الحقيقة لقد كنا زجور ان تكون اختبارات الماضي

الايمة امثولة لتحرر الجمعية نهائياً من هذا الظلم وتضع حداً للاهانة السافلة الموصوم بها الصحفيون وقراءهم . بلى ! لقد رجونا ذلك كما رجوتوه انتم ولذا فاخفاقنا لا يقل مرارة عن اخفاقكم

تلك حالة مؤسفة ! وانها لمريرة وتاعسة بنتائجها ، حالة الشعوب التي يبقى فيها الرأي العام صامتاً ، لا لانه مدفوع بجواب الارغام ، بل لنقص العوامل الداخلية الواجب ان تكون في رجال كل جمعية

انا زى في الرأي العام صدى طبيعياً ورنه عامة بديهية للحوادث والظروف في عقل واحكام الاشخاص المسؤولين ، والمرتبطين كامل الارتباط مع نصيب جمعيتهم ، وان كلامنا هذا يدل على اسباب كثيرة تصيب على الرأي العام التكامل والهروز للعيان ؛ اما ما ندعوه اليوم رأياً عاماً فليس له من الحقيقة الا الاسم فقط ، او قولوا امماً فارغاً من كل معنى او شيئاً كأنه ضجة غامضة وتأثير مصطنع وخارجي ، ولا شيء من الصدى المستفيق بديبياً في ضمير الجمعية والنتاج عنها

لكن اين نجد هؤلاء الرجال المقتنعين تماماً من مسؤوليتهم ، ومن اتحادهم الوثيق مع الوسط العائشين فيه ! انا لا نجد تقاليد ، ولا مسكناً ثابتاً ، ولا اماناً في ظروف الحياة ، ولا شيئاً يقدر ان يصد عمل التفكير وغالباً الخراب . زيدوا على ذلك سؤ استعمال القوة في المنظمات العظمى التي لما تضم الانسان المتمدن بين تشبكات محركانها ، تتحقق فيه بسهولة كل بداهة للرأي العام وتقسرها على مطابقة في الافكار والاحكام ،  
مظروعة غيباء

ترى أولاً نجد بين هذه الشعوب التاسعة رجالاً اكفاء لهذا الاسم ؟  
 رجالاً موسومين بوسم الشخصية الحقة ، قمينين ان يحققوا ، ما استطاعوا ،  
 الحياة الداخلية في الجمعية ؛ رجالاً يستطيعون على نور مبادئهم الاساسية في  
 الحياة واعتقاداتهم المكينة ان يحدقوا في الله وفي العالم وفي كل ظروف  
 الحياة المتتابعة صغيرة كانت او كبيرة . ان امثال هؤلاء يمكنهم بواسطة  
 ما لهم من سداد الرأي والعاطفة ، بل عليهم ان يبنوا حجراً حجراً الواجهة  
 الصامدة التي يقع عليها تأثير هذه الظروف فينعكس صدى فارغاً . ولا  
 نكير ان هؤلاء الرجال موجودون ، لكن ما اقلهم ، وكما يندر  
 وجودهم يوماً عن يوم ، كلما حل مكانهم اشخاص مرتابون خاملون ،  
 قليلا الاكثراث ، عاصو الثبات ، ضعاف الارادة ، يتلاعب بهم بعض  
 المسيطرين الوقتيين

ان الانسان المتمدن يتظاهر بمظاهر الاستقلالية المتحررة لكنها ليست  
 في الاغلب الا واجهة ينجتبي . وراها اشخاص حقيرون ، فارغون ، خاملون  
 لا يملكون لاقوة الفكر فيكشفوا القناع عن الكذب ، ولا قوة الروح  
 ليصمدوا امام ظلم من يعرف ان يتلاعب بجنكة بكل اساليب الدعاية  
 الحاضرة وكل فنون الافناع المتناهية رقة ، ليجردهم من حرية الفكر  
 ويتركهم اشبه « بقصبات ضعيفة يجررها الريح » مت ١١ : ٧

وهل نجرو ان نؤكد ان اغلبية الناس قادرة على التمييز ، وعلى تقدير  
 الامور حق قدرها بحيث يستطيع العقل ان يقود الرأي العام لان ذلك شرط  
 اساسي لقيمته وصحته . أولاً نرى بالعكس هذا النوع وهو الوحيد الشرعي ،

من الحكم على الاشخاص والاشياء. حسب قواعد واضحة ومبادئ عادلة ، أولاً نراه مُبتدأً كأنه معرقل للارادة . بينما يكرم شعور الغريزة وثورة الشهوة كأنها « القيم الوحيدة في الحياة » وتحت تأثير هذا الوهم لا يبقى الا القليل من استعمال العقل البشري ، وقوة تعمقه في اعماق الحقيقة ، وعندئذ لا يكثر لرجال التفكير ولا يبقى منهم الا من أفتق عينه لا يتسع الى ابعاد من اختصاصهم الضيق ، ولا الى اعلى من القوة المهنية الصرفة . انا لا نتظر عادة من هؤلاء الاشخاص تهذيب الرأي العام ولا الصمود امام الدعاية الخبيثة التي تطنى وتختص لذاتها حق تكييف هذا الرأي كما تريد . وفي هذا الحقل يُفضل من روحه مسيحي بسيط مستقيم لكنه واضح ، وان نقصه في غالب الاحيان ، عمق ووساعة الدروس

لكن الذين عليهم ان يبنوا ويقودوا الرأي العام ، يرون ذواتهم غالباً عاجزين ؛ فمنهم من لحبت ارادتهم او لعدم كفاءتهم ، ومنهم من تعذر الاحوال او للارغام ، لا يتمون هذا الواجب بفروح وحرية . فاذا بهذه الحالة السيئة تنؤ باسوائها على الطباعة الكاثوليكية العاملة في خدمة الرأي العام ، لان كل ما تكلمنا عنه من خور الغيبة والنكص عن ادراك الغاية ناتج عن خرق الترتيب الطبيعي الذي اراده الله للجمعية البشرية وعن تشويه الانسان المخلوق على صورة الله ، والممنوح عقلاً، والموضوع في العالم ليكون له سيداً مُحقاً ، ومطيعاً لشرائع الآداب والحق الطبيعي ، والتعاليم السامية في وحي المسيح

وفي مثل هذه الحالة يبقى الخطر الهائل للصحافي الكاثوليكي كامناً في الجبن والتخاذل . الا انظروا بحقكم الى الكنيسة فانها منذ ألفي سنة

## صوت البابا

ما تحاذت وما نكصت رغم الصعاب والمقاومات والاضطهادات الفاضحة او المتخفية . فتمثلوا بها وانظروا في كل ما قدمنا الى الصورة المضاعفة : ما يجب ان تكون ، وما يجب ان لا تكون الطباعة الكاثوليكية

فعلينا اذن في كل سلوكها ان تقاوم وتعاكس التأخر المتزايد واستتار الشروط الاساسية للرأي العام الخالص ، وتثبت وتقوي ما يبقى منها ، واتحقتقر عن طيب قلب ، المنافع الباطلة الناتجة عن كل مصلحة سافلة او شعبية لا تليق . ولتعرف ان تصمد بشهامة رفيعة لا تصلها تجارب الفساد المباشرة والغير المباشرة ، ولتكن فيها الشجاعة الكافية - ولو بتضحيات الفضة والذهب - لتنبذ من صفحاتها دون ما شفقة كل اعلان ، وكل خبر ، وكل موضوع ينال من الايمان والشرف . واذا ما عملت هذا تزداد قيمتها المعنوية ، ولا تعتم ان تريح التقدير والثقة ؛ وبذلك تعلن صحة هذا القول المتراجع غالباً : « فلتكن لكل بيت كاثوليكي ، جريدته الكاثوليكية »

لكن ليس الرأي العام معصوماً ولا هو دائماً حراً في حكمه مهما نظمت الشروط الداخلية والخارجية التي يمش ويتكامل في بيئتها ، لان اشتباكات وجدة الحوادث والاحوال تؤثر شديداً على الرأي العام فلا يتخلص بسهولة من الاحكام المختلفة ولا من تيار الافكار السائد ، في حين ان المقاومة مبررة صريحاً بل لازمة ايضاً كل اللزوم . وهنا يبدأ دور الطباعة الهام في تهذيب الرأي وخدمته لا في املائه او في التسلط عليه

وتفترض هذه المهمة الدقيقة في اصحاب الطباعة الكاثوليك كفاءة وتهذيباً شاملاً خاصة في الفلسفة واللاهوت ، وموهبة الكتابة وذوقاً

سيكولوجياً رفيعاً ، وأشد ضرورة من هذه كلها التدين اي المحبة العميقة والاحترام الذي لا يتغير للترتيب الالهي الذي يشمل ويحيي كل نواحي الحياة : ولا يجوز ان يكفني الناشر الكاثوليكي بان يغذي وينمي في قلبه هذه المحبة والاحترام بل عليه ان يتعهدا في قلوب قارئيه ، واحياناً تكفي هذه الشعلة المتسعرة لتوقد وتذكي فيهم شرارة متماوتة من الاعتقادات والمواطف الهامدة في اعماق ضمائرهم ، ومرات يستطيع بعد نظره وحكمته ان يفتح العيون الخائفة المنشبثة بأوهام تقليدية ، وليحتس الناشر ان يخلق الرأي في هؤلاء واولئك ، بل ليفضل ان يخدمه

انا نظن ان هذه النظرة الكاثوليكية نحو الرأي العام والى عمله ، والى الفوائد التي تؤذيها له الطباعة الكاثوليكية هي عادلة وهي ضرورية ايضاً لتشق للبشر حسب مثالكم الاعلى ، طريق الحق والعدل والسلام ، وهكذا تضحى الكنيسة بموقفها تجاه الرأي العام السد المنيع بوجه الاستبداد الذي يعاكس من طبيعته رأي المواطنين الحقيقي الحر . وفي الواقع ان الاستبداد من طبعه ينكرو الترتيب الالهي وكل سلطة فرعية يعترف بها هذا الترتيب في كل فروع الحياة لانها تنال من الله اصلها

ولقد تجددت هذه المماكسة حين القينا خطابين اجتهدنا ان نوضح فيها مؤخراً وضعية القاضي امام الشريعة ، ولقد تكلمنا آنئذٍ عن قواعد الحق بجد ذاتها ، وعن الحق الالهي الطبيعي الذي يضمن حياة البشر القانونية ، الاستقلال الذي يتطلبه تدبير حي واكيد يتفق مع ظروف كل عصر . فاذا لم يفهمنا من يعتبر الدولة الكل في الكل ، الذين صارت لهم الشريعة والحق آلات في الايدي المتسلطة، فهذا ما كنا ننتظره، لكن ان ناهس سوء

التفاهم يأتينا من قبل بعض الاوساط الذين صرحوا مرات عديدة انهم المدافعون عن فكرة الحياة السموح ، والذين اثوا بهض الاشخاص لهذا الذنب الوحيد وهو تمسكهم ببعض قوانين واوامر تنافي الآداب ، فهذا ما يذهلنا . وان يتقيد القاضي في اعطاء حكمه بالشريعة الوضعية وتفسيرها بامانة فهذا ما لا مناقضة فيه مع الحق الطبيعي بل ان ذلك ضرورة من ضرورياته العديدة ؛ لكن ما لا يجوز التسليم فيه وهو ان يتعلق فقط هذا الارتباط بعمل المشرع البشري الذي سن القانون ، فاذا سلمنا بذلك اعترفنا بتسريع وضعي او يشبه سلطة سامية لا تختلف مطلقاً عن تلك التي تعزو اليها الوطنية الجوفاء، انها تدوس حقوق الاشخاص الجسديين والادبيين الطبيعية . وهنا ايضاً تبرز الطباعة الكاثوليكية لتنجو بتصريحات واضحة فكرة الشعب الخائف المتردد ، والمرتبك امام تشبكات التسريع الوضعي في عصرنا الحاضر ، وانه للتسريع خطر طالما لا يُعتبر رافداً من روافد الحق الالهي الطبيعي

وان هذه النظرية الكاثوليكية للرأي العام وللخدمات التي تؤديها له الطباعة ، انها لضمانة اكيدة للسلم ، لانها تدعم حرية الفكر العادلة وحق البشر على رأيهم الخاص . وتنظر اليها على نور الثميرية الالهية . وهذا يعني ان كل من يريد خدمة الرأي العام او الطباعة نفسها بتزاهة ، عليه ان يتتبع تماماً عن كل كذب ، وثورة خلق . أولاً يتضح ان مثل هذه الوقفة في الفكر والارادة تؤثر ضد جو الحروب والقتل ؟ لكن حينما يُبلي الرأي العام المزعم او يُرغم طوعاً او كرهاً وحينما يجتمع الكذب والادهام المتغرضة ، وتنسيقات الانشاء وتأثيرات الصوت والحركات ، واستغلال العاطفة ، حينما

تجتمع كلها لتجد من حق البشر العادل على آرائهم واقتناعهم ، مندئذٍ يُخلق جو ثقيل موبوء ظاهري ، يخنق فجأة وعلى مرّ الحوادث هؤلاء الأشخاص انفسهم ويغضبهم ان يساموا خيراتهم ودمهم لحماية ومناصرة مصلحة مغلوطة ظالمة . وعلى الحقيقة حيثما لا يجري الرأي العام بجرية ، فالسلام هناك مهتد بالخطر

ونود اخيراً ان تزيد كلمة تلاحظ الرأي العام في حضن الكنيسة نفسها ( في المواد التي يجوز التناقش فيها ) ولا احد يعجب لذلك الا الذين لا يعرفون الكنيسة او يعرفونها غلطاً . ان الكنيسة جسم حي ، ينقصه شيء اذا تقلص الرأي العام او ضعف ، وهذا التقلص وهذا الضعف يقع على الرعاة والمؤمنين ؛ وهنا ايضاً تساعد الطباعة الكاثوليكية ، ويجب على الناشر الكاثوليكي ان يكون لهذه المساعدة قبل غيرها طابعاً تكاملاً منه وهو الاحترام الشديد والمحبة القوية للترتيب الالهي وبكلمة اخرى للكنيسة كما هي الان ليس كما هي في القصد الابدئي بل كما تحيا عملياً على الارض في الوقت الحاضر . انها الهية لكننا يؤلفها اعضاء وقوى بشرية

فاذا كان للناشر الكاثوليكي هذا الطابع ، تحذر من عبودية صامتة ومن انتقاد اعمى . وهكذا يساعد بصراحة مكينة على تهذيب الرأي الكاثوليكي في الكنيسة ، خاصة اذا كان الرأي متقللاً كما هو الآن ، بين قطبين خطرين : قطب الروحية الوهمية وقطب الحقيقة اليايسة الميالة الى المادية ؛ فبين هذين القطبين يجب ان يشعر بفعول الطباعة الكاثوليكية على الرأي العام بين المؤمنين ، وبذلك تتجنب الافكار المغلوطة المفرطة او الناقصة حول عمل وممكنات الكنيسة في الحقل الزمني ، وفي ايماننا هذه خاصة في

## المسألة الاجتماعية والسلامية

وان ننهي حديثنا دون ان نتجه بفكرنا الى الاشخاص العديدين اللامين ، لانهم شرف ومجد للطباعة الكاثوليكية في اوقاتنا الحاضرة .  
 ولقد مرَّ عليهم اكثر من قرن وهم منتصبون امثلةً للعمل الروحي . وان ما يجدر بالذكر ان قد قام بين صفوفهم نخبة من الشهداء الخقيين المدافعين عن المصالحة الحميدة ، والمعترفين الشجعان رغم الصعاب الروحية والزمنية .  
 نذكرهم الآن فنقدس ذكراهم ، وليكن لكم ذكرهم مقويًا ومشجعاً في تكميل واجبكم المهتم والقاسي

واننا لثقتنا بكم انكم تتمون واجبكم بامانة ونجاح نعطيكم بلمه قلبنا ايها الابناء الاعزاء ، بركتنا الرسولية .



حلوا العريسي

أحمد خليل العريبي

ساحة البعج

بيروت - لبنان

تلفون المحل ٦٢ — تلفون المنزل ٦٧

# النجاح في التربية البيتية

الدكتور اغايوس صليبيا الطائفي

النجاح كلمة صغيرة يرددها اللسان فيتمش لها القلب ، ويتسع لها افق العقل الى مستقبل زاهر ، فيطرح اليه الانسان مذلاً امامه الصعوبات ، ومسترخاً في سبيله المال . ولكن لن يبلغ فرد او امة هذا الهدف ما لم يركز على التربية البيتية والتعليم . ونحن في حديثنا هذا نكتفي بان نخط بعض الافكار على التربية البيتية ، على امل ان نعود في حديث آخر الى درس النجاح في التعليم ، علماً نخدم بها مواطنينا وقراءنا الافاضل

## التربية البيتية

تقسم هذه التربية الى جسدية وخلقية . وكاننا يعرف ذلك المثل : «العقل السليم في الجسم السليم» . ومنه يتضح لنا واجب الوالدين ان يعتنوا بصحة ابنائهم ، لاسيما الاحداث ، اعتناء يضمن لهم بنية قوية صحيحة تساعد على القيام بواجباتهم دون تهاون ورخاوة ، وتبعث فيهم الحمية الى العمل مهما كان قاسياً او شاقاً . وقد يندر ان تجد رجلاً مريضاً ، خامل القرى قد اتى باعمال كبيرة ، او جاهد في سبيل غاية فيها صعوبة ونشاط ، او اتى على دروس دون عناء وتقهقر . والتاريخ اسان ناطق ، يشهد على صدق قول ذلك المثل . فلم يرتق العروش ، ولم يتخذ اية قيادة الا كل شخص سليم البنية ، قوي الارادة . ولا عجب ان كان ثمة شذوذ . وقد فهم علماء عصرنا ضرورة هذه التربية الجسدية فاكبرها في الوالدين ،

## اغايوس صليباً

وغدا كل منهم يشبه هؤلاء باجل ما اوحت اليه مخيلته من تصورات واستعارات . وقد بلغت باحدهم الخيلة الى صورة جميلة فشبهم بالزراع النشيط الذي يعتني الاعتناء الشديد بزعه فقال : « يجب على الوالدين ان يجوطوا اولادهم بسياج من العناية والرعاية ، ويفذوهم بالمعلومات النافعة والمهذبة ، كالزراع النشيط الذي يتمهد غرسه بالحرث والسقي ، كي يأتي في الغد باوفر نتاج واجود حصاد »

وان اول ما يحتاجه الانسان لحفظ حياته انما هو الطعام اما الطعام الملائم للطفل فهو ابن الام لانه يناسب بنية طفلها وحاجاته وبقية من امراض كثيرة . ولذلك على الام ، اذا كانت صحيحة معافاة ، ان تغذي طفلها بلبنها . وانا لا نوافق على استخدام المرضة في تغذية الطفل ، لان العائلة تعمل بذلك على هدم صفوفها العائلية من اطباع واخلاق وعادات . ولقد قيل : « ان ادخال ابن اجنبي في الاسرة ، هو ادخال دم اجنبي فيها وورثة اجنبية »

وغدا هذا الغذاء ، فللهواء النقي الحظ الاوفر في نحو الطفل . فيجب على الوالدين اذن ان يتزهوا اطفالهم ، كل يوم ، في المتزهات حيث الهواء النقي والحضرة الموشية سطح الارض ، مباشرين ذلك بنفسهم ، لان الخدمات غالباً يتركن الطفل في عربته ، تحت شمس محرقة يبكي بينا المربية تتلهى بالمحادثة مع صاحباتها ، ثم تأتي بعد ذلك وتوسعه شتماً وسباً ، واحياناً لهما فتسو اخلاقه ويقسو قلبه . وفي هذا العهد الاول تنرس في نفس الطفل البذور واصول الاستعدادات والميول . فان كانت البذور صالحة والاستعدادات والميول قيمة ، سعد الطفل في حياته ، وكان لوطنه

رجل اقدام وعمل ، ونجح في عمله ، واما اذا كانت البذور سقيمة ورديشة يشب وفي قلبه غصة من الحياة ، يسعى وراء النجاح والنجاح يهرب امامه كأبله يركض وراء خياله . فيتخذ اذ ذاك العزلة موطناً له ، لا كرهاً من الناس بل ستراً لنفسه

ولقد قيل عن التربية الخلقية : « الانسان صورة لبيئته » . فان كان الاحتشام والرزانة والجد في العمل مخيماً في البيئة التي يعيش فيها الطفل ، لا بد لهذه الصفات ان تظهر في خلقه لا بل على قسما ت وجهه وحركات جسمه ، وان يكون رجل جد وعمل في المستقبل لان الطفل ينظر الى ما حوله نظرة المتلهف المشتاق ، فكل ما يقع تحت نظره ينطبع في مخيلته ، لان نفسه ، كما يجهرنا علماء النفس ، كالآلة المسجلة تلتقط المشاهد الخلية الادبية والمشاهد الخلاقية المفسدة ؛ وفي عقله ينطبع الكلام مع المناظر على انواعها . وهو يعي في سنه الاولى عدداً كبيراً من الالفاظ والعبارات بسرعة مذهشة ، وحياته كلها ليست الا تقليداً . فالابن يشي مشية ابيه ، ويتكلم بالفاظ وعبارات ابيه ، وكذلك الابنة تحاكي امها بلبسها ومشيتها . ولذا كثيراً ما نسمع ان هذا الولد يحمل خصلة ابيه وتلك تتزيا بزى امها . ولقد صدق الكردينال « سالياج » رئيس اساقفة « تولوز » اذ قال : لا ينشأ الطفل نشأة جيدة ما لم تنشأ العائلة تنشئة حسنة ، ولا يمكن ان يكون الطفل مسيحياً حقيقياً ما لم تكن العائلة مسيحية صحيحة . وعلاوة على ذلك ، ان اول مسؤولية تقع على الوالدين المسيحيين والمحافظين على واجباتهم المسيحية هي ان يعلموا اولادهم التعليم والتهديب المسيحي . . . وان الاولاد يعرفون الله واسرار ديانتهم المسيحية بواسطة

والديه « . وكما ان نشاط الشجرة في اصولها ، كذلك نشاط الولد في اصوله  
 واصول الولد والداه . فيجب على كل اسرة اذن تود ان تخلق اربناً طيباً  
 وصورة جميلة اديبة للمجتمع الانساني ولاكنيسة ، ان تقوي فيها روح  
 الفضيلة والديانة لتكون لابنائها مثالا صالحاً وبذلك تعنى بتربيتهم تربية  
 خلقية جميلة

وان الطفل بين يدي والديه هو اشبه بالنائم بين يدي المنوم . فكما  
 ان النائم لا يستطيع ان يرفض على المنوم رغبته لانه يكون عندئذ في شبه  
 تبعة تامة له ، كذلك الطفل لا يستطيع الا ان ياي ارادة والديه لان فيه  
 تبعة كاملة لهما ، وذلك لانه عاجز عن التفكير ، ولان خيالاته وتصوراته  
 وميوله وطبائعه شيء . يسير لا يمنع دخول الافكار الجديدة في عقله .  
 فيجدد بالوالدين اذن ان يستخدموا سلطتهم على اولادهم ما دام هؤلاء  
 صغاراً ليفرسوا فيهم اصول الفضائل الخلقية

ويا حبذا لو ان كل عائلة تسهر على تربية ابنائها الجسدية والخلقية  
 لتخلق للمجتمع اعضاء اصحاء اقوياء يخففون عنه عباه الثقيل ، ويكونون له  
 « رائحة طيبة » تفوح من زهر الفضيلة التي رضعوها مع اللبن فتتخفق فيه  
 رائحة الشر والذيلة .

## بيت القديس يوحنا الدمشقي

بمعلم الاستاذ حبيب السبوي

في ٢٨ نيسان سنة ١٩٣١ اقام الآباء اليسوعيون في دمشق حفلة تدشين رابعة للمبهد الفخم ذي الطراز البيزنطي الروماني الذي شيده في «باب توما» على اسم القديس يوحنا الدمشقي في بقعة اعتقدوا أنه كان عليها البيت حيث قطن القديس اذ كان يشغل منصب رئيس ديوان المال في دولة بني امية . وقد استندوا في اعتقادهم ذلك الى شهادة ادلى بها الى المرحوم الاب سايجان غانم اليسوعي في الربع الاخير للقرن الغابر بعض الشيوخ المسيحيين بقولهم انهم اذ كانوا حديثي السن سموا من آباتهم وجدودهم أن هنالك كان بيت القديس يوحنا الدمشقي . وكان هؤلاء الآباء والجدود علموا ايضاً ذات الشيء في صغرهم من طاعنين في السن كانوا معاصرين لهم

ويبدو لنا أن تلك الشهادة كانوا يتناقضونها منذ القدم متسلسلة من جيل الى جيل . وهو لعمرى أمر لا غرابة فيه ولو أن ما من مؤرخ ايده . ومن المعلوم أن المؤرخين لم يكونوا آنئذ يبالون بما كن الذين جاءوا على ذكرهم في ما كتبوه

بيد أن البحاثه الكبير الاستاذ حبيب الزيات عثر وهو ينتقب ويبحث في الاسفار القديمة على معلومات ذات شأن وهي أن آل سرجون اي اسرة القديس كانوا يقيمون في منزل لهم واقع في بستان اللط كما هو وارد في تاريخ ابن عساكر . فسر بما عثر عليه وعده اكتشافاً ذا شأن فاز به على حين

غرة . وكان حضرة الاستاذ الزيات يقيم آنئذ في مدينة نيس من اعمال فرنسا فلما عاد الى دمشق قابل ذوي الشأن اقطاب الطائفة وادلى اليهم بالامر وحشهم على شراء ذاك البستان الواقع في طرف حارة اليهود جنوباً عند منتهى الشارع الرحب الذي يشق الحارة شطرين آتياً من الشارع السلطاني المعروف في قديم الزمان بالجادة المستقيمة المذكورة في اعمال الرسل . واقترح عليهم في الوقت ذاته ان يشيدوا هنالك معبداً ومهداً ذكراً للقديس العظيم . لكنهم لم يكثرثوا لما عرض عليهم مؤثرين انفاق المال الذي كان متوفراً لديهم آنئذ على شراء قصر انطون شامي وهو القصر الشهير الواقع في اول شارع « سُفل التلة » شمالاً . وقصدهم جعله مهداً ثقافياً للناث وهو المهد الذي تشارف عليه اليوم راهبات بزنون<sup>(١)</sup>

ومؤنذ تتضعف ثقة بعض الناس بالاعتقاد السائد لتلك الفكرة التي مؤداها ان دير الآباء اليسوعيين المشار اليه يشغل ذات المكان حيث كان بيت قديسنا . الا ان الكثيرين ومنهم الآباء اليسوعيون ثبتوا على اعتقادهم السابق وكانت حججهم في ذلك ان ما من شيء ينافي امتلاك اسرة سرجون الشهيرة اي اسرة قديسنا لبيتين او اكثر . وذلك امر نلسه حتى اليوم في الاسر الدمشقية التي افرادها لا يقطنون في منزل واحد بل يقيم كل منهم في مسكن انتقل اليه عندما اعترم تأسيس عائلة جديدة خاصة به

غير انه اشيع اخيراً - وزوم الا تكون الاشاعة صحيحة - ان الآباء

(١) ادلى الينا بهذه المعلومات الاستاذ حبيب زيات نفسه

اليسوعيين عزموا على بيع ديرهم هذا واقامة دير آخر لهم في شطر المدينة المعروف « بالصالحية » . ويؤخذ من ذلك انهم هم ايضاً بدأوا يشكون في صحة الفكرة التي حدثتهم الى بناء ديرهم حيث هو الآن

واما بستان القبط فقد ازدادت قيمته اضعاف ما كانت عليه سابقاً فابتاعه مثل امرائيلي عراقي منذ بضع عشرة سنين شيد عليه صرحاً فخماً عظيماً وقفه على ابناء ملته ليجعلوا منه لاحداثهم من صبيان وبنات دار تثقيف دعواها مدرسة الميثاق الاسرائيلي ( Alliance Israélite ) . وذكرنا لهذه الهبة السخية وتكريماً للجائدين بها كتبت باسمه الساحة المجاورة المعهد الذي ازدهر ازدهاراً طيباً . فكان يوماً مئاة من احداث اليهود ليتلقوا فيه العلم على اساتذة بعضهم اجانب . وهذا المعهد يقيم الآن فيه لاجئون فلسطينيون عرب شتمهم منذ عهد قريب حوادث فلسطين المشؤومة تلك هي المعلومات التي امكن الحصول عليها بعد البحث الطويل وهي معلومات ضئيلة لا تروي غليلاً ولا تفرج غليلاً .

## وكالة دباس

وديع وسلميم ديمري دباس

علبة البوسطة ٣ - تلفون ٢٦٦ - تلغرافياً : دباسوس

شارع فوش - بيروت

شحن بضائع لعموم الجهات - سياحات

وتسفير ركاب بالطائرات والبواخر

## الصحون الطائرة

ابنم الاب اغايوس الياس بيم

كثيراً ما لهجت الالسنه في هذه الايام الاخيره بالصحون الطائرة وتراحت البلدان وتسابت على رؤيتها ، فلم يبق في الكون قطر من الاقطار الا شاهدا . فها الولايات المتحدة والمكسيك والارجنتين ومراكش وسوريا ولبنان كلها رأت الصحون الطائرة في ممائها . وما من جريدة او مجلة الا وسردت اخبارها في بعض اعمدها . ولئلا يحرم قراء «الرسالة» الاطلاع على مثل هذه الاحداث الغريبة، وتفككه لهم في اوقات فراغهم نسرد لهم بعضاً من هذه الحوادث دون ان نعطي حكماً باتاً عن حقيقتها لانها لاتزال شيئاً غامضاً

ما تكون الصحون الطائرة ؟ هل هي مريثات استكشاف جوية فادمة لبنا من المريخ كما ظهر من احداها وقد سقطت في مكسيكو وكان قائدها مريخياً بشكل غريب له جسم صغير ورأس كبير وقد توفي لسؤ الحظ حال سقوطه على الارض ؟ هل هي مصنوعة من خشب او معدن يقرب من الالومنيوم او الفولاذ مستديرة الشكل ، تدور على نفسها ، وتطير بسرعة تتجاوز الالف كم في الساعة ؟ ام هي ماهة سياسية للرأي العام لتصرفه عن الاهتمام والتخوف من الحرب ومن القنابل الذرية والهدروجينية ؟ ام تدل على ان سكان الارض راوا الخروج من عزائهم في هذا الكون فاجبوا الاتصال بالسيارات وطمحت ابصارهم الى آفاق جوية اوسع من عالمهم الارضي ؟

لقد تألفت لجنة خاصة من ضباط خبيرين وعلماء متضلمين جعلت مركزها في مقاطعة « اوهيو » لتدرس الحوادث التي حدثت منذ عامين في

الولايات المتحدة ، وفي هذا العام ايضاً في معظم الاقطار الغربية والشرقية  
كما تقدم القول

اما الحوادث فعديدة ومدهشة نقتضب منها ما اخذناه عن صفحات  
الجرائد والمجلات : في اميركا شوهد صحن طائر في مقاطعة « بونس ايرس »  
مدة ثلاث ساعات ، يصنع حلقات بسرعة فائقة . تمكن اربعة طيارين من  
التحاق بصحن طائر في سماء عاصمة المكسيك . وقد اكد هؤلاء انه كان  
يسير بالرادار افقياً وعمودياً بسرعة مدهشة ، وقالوا انه كان يجلق في الجو  
على عاو ١٠ آلاف متر ، ويعطي شرراً ولهباً ، ونظراً لسرعته قالوا : من  
المرجح ان هناك شخصاً يقوده لا آلة . وقال مرصد الاحوال الجوية في  
المكسيك : انها صواريخ يقذف بها الجيش الارجنتيني

في عام ١٩٤٨ جرى الزبان Thomas Mantell حادث مفاجئ  
وهو انه قد رأى شكلاً مدوراً يطير فوق مدينة Madison ( اميركا )  
قاصداً ميناء Fort - knox ، وبعد قليل ابرق الطيار : ان الصحن صار  
يجلق فوقه في عاو شاهق وسرعة تزايدة . فجأة توقفت الخابرة و Mantell  
لم يبد حركة . ماذا حدث ؟ وجد هيكل طائرته محطماً في حقل ذرة .  
وبعد الفحص علم ان الزبان قتله على مسافة رجال يمتطون الصحن الطائرة

ان بطل الحرب الاخيرة الكاتبين Clarence S. Chiles فيما كان  
يقود الطائرة D. C. S. ابصر على نور القمر شيئاً بهيئة سيجار كان يسير  
والطائرة ، طوله متر ، ومحيطه اربعمون له نور شديد يحول دون رؤية مقعد  
الزبان . اما مؤخر الطائرة فيكان ينفث لهباً احمر . وما ان قرب من  
الطائرة حتى سمع دوي انفجار شديد ، ثم غاب عن الابصار

## اغايوس الياس

في اوربا شوهد صحن طائر في سما. مدينة فرآري ( ايطاليا ) بشكل  
بكرة نيرة تترك وراءها سحاباً ابيض . وشاهد كاهن منطلق الى مدينة  
« ليفورنو » صحنواً قطير بسرعة عظيمة وعلى ارتفاع شاهق . وفي كالبريا  
( ايطاليا ) شوهد جرم مضيّ ظلّ يسير مدة ساعتين في الفضاء ، وقد شاهده  
الناس من على سطوح منازلهم

في سوريا شوهد فوق بلدة « داريا » المجاورة لمطار المزه صحن قادم  
من الشرق . وقد لحقت به طائرات المطاردة لمعرفة حقيقةه ، غير انها  
توقفت عن اللحاق به لعجزها عن الوصول اليه بسبب ارتفاعه الشاهق . ثم  
ما عم ان اختفى عن الابصار

في فلسطين فيما الوفد اللبناني مقل طائراته الى القاهرة ابصر الربانة  
شيئاً يقترب منهم ظنوه اولاً طائرات يهودية على ارتفاع قابل فوق سما.  
حيفا . الا انهم تأكدوا من انها صحنون قرابية منهم بسرعة عظيمة ،  
وتقذف شرراً احمر ودخاناً كشيئاً ثم اختفت عن الانظار كالسهم الخاطف ،  
وكادت تصطم باحدها لولا انتباه ربانها

في لبنان شاهد بعض الشباب في سوق الغرب صحناً طائراً فضي اللون ،  
ينبعث منه دخان ابيض ، كما ان بعض الرعيان في بسكنتا شاهدوا صحناً  
محلّقاً فوق جبل صنين على علو ٨ كم

واقدر ظن الخبراء في اول الامر ان المسألة مجرد الآت استكشاف آتية  
من الاراضي الروسية او هنالك بلد ثالث يملك مثل هذه الآلات الغربية .  
فاوصح الافتراض الاول لكان الخبراء الاميركان عرفوا بها من زمان بعيد

نظراً لما عندهم من محطات الرادار العديدة . وليس الثاني لان الولايات المتحدة وروسيا هما في تقدم في أبحاثهم على سائر البلدان من عشرين سنة .  
 قد تمهيج الرأي الاميركي وسأل رجال السياسة الرئيس ترومان ووزير الدفاع الوطني اذا كانت الحكومة احتاطت ضد هذا الغازي الجري . وصدر امر مشدد للجنة W. F. بان تسرع في اعطاء جواب صريح عن مصدر هذه الصحون واتقصد منها . وخاف البعض من سكان الولايات المتحدة ان يوجد رجال من الطابور الخامس الذين لهم علاقات سرية مع اصحاب هذه الصحون والسيجار ، ار هناك افراد يسهلون نزول اخوانهم من المريخ الى الارض

لماذا سكان المريخ لا يتفاهمون عن كذب مع سكان الارض ؟  
 هل علماء المريخ اطول باعاً في العلم من الاميركان ؟ وان كان الرأي الاميركي لا يسلم بهذه النظرية لاول وهلة ، انما يجب عدم اهمالها ، هذا ولا شيء .  
 يعرفون على ان الصحون الطائرة مصدرها المريخ ، كما وان الحياة على ظهر هذا النجم امر غير مؤكد ، فانه حسب الخبراء الديدئين الذين فحصوا هذه الصحون قالوا انها صادرة من نجم آخر يعرفه الفلكيون بـ ٣٦٩ wolf ، فان سكان هذا النجم نشطوا للاحداث التي رافقت التقابل الذرية التي فتكت بسكان « بكيني » وهيروشيا و Enivetok ، واحبوا ان يتزلوا الى ارضنا بهذه الصحون . واكن لم اختاروا الاراضي الاميركية دون الروسية في الوقت الذي فيه تحدث ، وبكثرة ، مثل هذه الانفجارات الجوية في الاراضي الروسية ؟

الجواب سهل برأي بعض الصحافيين الاميركان : « فلو كان هناك

اسفار فلكية منظمة لاشرفنا على الرواد المتطوعين ان يدرسوا على سطح الكواكب المجاورة الحضارة الاكثر تطوراً . فالتعليق اذن في سماه الولايات المتحدة هو لذات الغاية « وفي حالة الاختلاف ، الولايات المتحدة هي التي تتحمل غزو هذه الاسراب الجوية اي الصحن الطائرة . اذ لا شيء يثبت ان المريخيين ذو سليفة ضارية

والمجلة الواسعة الاميركية True نشرت بعنوان « هل الصحن الطائرة حادث واقعي » مقالة تناقشتها معظم الصحف الفرنسية وبعد بحث مع جهابذة علم الطيران الاميركي ، يثبت صاحب المقال ان بإمكانه ان يتنبأ بتوقع استعمار من كواكب Wolf . وحظي هذا الرأي بقبول عظيم عند العموم ، بحيث ان مجلة « النيمس » اتخذت وضماً معاكساً فقالت : لا وجود للصحن الطائرة ولا للطيارين ولا للجنة « وواف ٣٦٩ »

وصرح المستر «هزي تايلور» بالراديو ، بان الصحن الطائرة ليست مرسلات من المريخ ولا هي اختراع روسيا بل انها من صنع الولايات المتحدة ولا يمكن اعطاء تفصيلات عنها لانها تعتبر من الاسرار العسكرية

لكن المهندس الايطالي « غوزيبي بيلوزو » قال : ان مبدأ انشاء الصحن الطائرة سهل وبسيط للغاية فهي من معدن خفيف ، والصحن كناية عن اسطوانة معدنية يبلغ قطرها ١٠ امتار تسير بالاندفاع الذاتي ، ويوضع على جناحيها انبوبان متوازيان المحور ومنفتحان بشكل متعاكس كما يوضع في الاسطوانة مستودع بتروكول لتغذية الانبوين . وتندرج تلك المادة الغازية بذاتها . اما قذف الصحن من الارض فيجري مثل قذف الطاريد البحرية ،

فيندفع الصحن الى السماء. ويدور على نفسه بسرعة هائلة ويسبح في الفضاء عمودياً وافقياً ، ويحمل كل صحن قنبلة ذرية برسم الانفجار عند نفاذ الوقود منه وسقوطه في المكان المرجح اليه . ويقول ان الصحون الطائرة وجدت في ايطاليا والمانيا خلال الحرب العالمية الثانية واهتم بها .وسوليفي وهتلر اهتماماً خاصاً

والامر الاكيد ان هذه الصحون الطائرة ظهرت على اثر انتهاء الحرب الاخيرة ولا تزال من فترة الى اخرى تمخر عباب الجو . والغريب في امرها انه الى الان لم يتوقف الباحثون والمثقبون والجواسيس الى اكتشاف سرها ومصدرها مع ان اسرار الطبيعة تتضاءل بفضل تفوق العلم يوماً بعد يوم . فهل تكون هذه الصحون او الاسطوانات شيئاً وهمياً ام هي حقيقة واقعية ؟ ندع الجواب لمقالة اخرى والله هو العليم وعليه التوفيق .



اذا كنت في حاجة الى مكواة كهربائية فلا تشتري الا مكواة كالور لانها متينة تخدمك طويلاً وثمنها ارخص من غيرها ومكفولة

الوكيل : اميل باز

النار والنور طريق الشام بيدوت

## وفي اليوم الاربعة ...

ويكون صباح . ويكون مساء . ويكون اليوم الاربعون . فتقوم  
مريم بطلبها . وتشخص ، مع يوسف ، الى المدينة المقدسة .

ولكن من يرى مريم على طريق المدينة ولا يذكر ايام التاريخ القديمة ،  
حيث تتجلى الصور مراراً مدينة مجد ترسم اسوارها و ابراجها في حوض الغيوم ،  
فوق رجال يحاربون او يصلون <sup>(١)</sup> ؟ ففي الآفاق السامية من مخيلة مريم  
تتجلى اورشليم ولا تزال تتجلى باسوارها و ابراجها ، وخصوصاً بهيكلها .  
على ان هذا التجلي لا يجعل على شفتي مريم نشيد اينيوس القديم ، عند  
انقلابه الى الشواطىء الايطالية : « ههنا حبي ، ههنا وطني ا <sup>(٢)</sup> » ، وانما  
يحدوها الى ان تردد نشيد آباها الدهري ، عند انقلابهم الى الشواطىء  
الاورشليمية :

« فرحت بالقائلين لي : الى بيت الرب نذهب  
قد وقفت أقدامنا في أبوابك ، يا اورشليم ا  
الى هناك صعدت الاسباط ، أسباط اسرائيل  
هناك نصبت عروش آل داود  
ليكن السلام في أسوارك ا <sup>(٣)</sup> »

1) A. Bellessort: Virgile , L'Enéide , T. I, p. VII

٢) فرجيل : الانبادة : الكتاب الرابع

٣) مز ١٢١

## ١- نحو قمة الهيكل

فها هي اورشليم . ها هي قمة الهيكل

على هذه القمة ، المرتفعة شمالي جبل صهيون القديم ، يقع الموريا ، موضع تقدمه ابراهيم ، وفقاً للتقليد اليهودي <sup>(٤)</sup> . على هذه القمة ، يقع بيدر ارونا اليبوسي ، أيام داود . فيرفع هذا طرفه ، عند بعث الرب الربا . في اسرائيل . فيرى الملاك المهلك عند البيدر ، ويديه سيف ممدود على اورشليم . فيتشكى الى الرب تشكياً يبلغه الرب في اثره أن يصعد ويقم مذبحاً في البيدر . فيعمل بالامر ويصعد محرقات وذبائح بها يتعطف الرب وتكف الضربة . وفي نفس المكان ، يشيد سليمان بن داود ، نحو ٩٦٠ ( ق م ) ، هيكلاً « سيكون ، حتى وهو أخربة ، مركز حب اسرائيل ومركز رجائه <sup>(٥)</sup> »

فبعد مرور الزمان على تابوت العهد <sup>(٦)</sup> ، المصنوع والمجول في مسكن ، في السنة الاولى من سيناء ؛ بعد مرور الزمان على هذا التابوت ، رقيق شعب البرية التائه وغنيمة الفلسطينيين وكثر مدينة داود ، يشير ، مع مختلف وجوه حياته ، الى عهد سيناء والى حضور الله بين الشعب ؛ بعد مرور الزمان ، يرتفع هيكل <sup>(٧)</sup> سليمان على اسلوب مسكن البرية .

4) Gfr. Abel O.P.: Géographie de la Palestine, I, p. 374-375

5) Daniol-Rops: Le Peuple de la Bible, p. 224

٦) تابوت العهد : صندوق من خشب يهوي لوحى الوصايا . له غشاء من ذهب

خالص عليه كروبان

٧) كلمة هيكل من السورمية ، ومعناها بيت كبير . وفي الاصل تطلق على

« القدس » ، خرفة العبادة الكبيرة ، كما سيأتي في المقال

فتؤدي الساحة الكبيرة ، وفي وسطها مذبح المحرقات ، الى باب متجه نحو الشرق . يُدخَل به واذا برواق يؤدي الى القدس ، ويجري مذبح العطور ومائدة خبز الوجوه والمناثر المضاعة ؛ فإلى قدس الاقداس

ولكن اين هذا الهيكل بفناه وفنه من الهياكل الوثنية العظيمة المناطحة سماء الهلال الحُصيب ؟ ومع هذا فكأن مريم تذكر الآن يوم المجد الذي يدسَّن فيه هيكل آباؤها : هذه الاعياد التاريخية المقتتحة باصعاد تابوت العهد من مدينة داود ، وادخاله الى قدس الاقداس . ينتهي التابوت الى موضعه ، فيتجدد مجد سيناء . فإِنَّ الغمام ، فَإِنَّ مجد الرب يملأ البيت فينشد سليمان : « قال الرب : انه يسكن في الدَّجَن . واني قد بنيت لك بيت سكني ، مكاناً لسكنك الى الابد <sup>(٨)</sup> . » فهناك ، في ظلمة قدس الاقداس وسكوتها ، في خلوة قدس الاقداس ، على تابوت العهد ، وراء الحجاب ، يسكن اله اسرائيل غير المنظور ، وكروبان يبسطان اجنحتهما على التابوت ويظللانه ، كأنهما يسهران ويصليان وسط رائحة البخور المضطرم صباحاً ومساءً في القدس

\*\*\*

« ما أهول هذا الموضع ! <sup>(٩)</sup> » . ما أهول هذه القمة ! قمة الرب ؛ قمة ملتقى النفوس من قرن الى قرن ؛ قمة صوت الانبياء ؛ قمة الصلوات والدموع والتنهيدات ؛ قمة الذبائح والدماء والنيران ؛ قمة الحُراب أخيراً . فالدمار يجل أخيراً بالهيكل السلياني ، سنة المغمى ( ٥٨٧ ) . ويعود المنفيون من ايامهم المستظلة بجدران الهياكل البابلية ، فيقفون على هذه

القمة ، يشاهدون هيكل الامس وهو « مستوحش تتردد الثعالب فيه <sup>(١٠)</sup> » .  
 فيشرعون في بناء هيكل جديد ، بين هتاف الاصوات المشرحة والاصوات  
 الباكية : اصوات الشباب المنتظرين هيكل الغد واصوات الشيوخ الذاكرين  
 الماضي . الا ان المصاعب تردهم عن العمل . فيتخلون عنه ، حتى يشددهم  
 صوت حجابي وزكريا تشديداً يحثهم على العمل ، على اذال الهيكل  
 الجديد سنة ٥١٥

ولكن اين هيكل زربابل <sup>(١١)</sup> هذا من هيكل سليمان ؟ فهو هيكل  
 شعب تألم . هو هيكل شعب يتألم بين الامم . هو هيكل فارغ نوعاً ما .  
 فقدس الاقداس لا يحيط بتابوت العهد . ومع هذا ، « فإيليق بالوب ،  
 الاله غير المادي ، هو هيكل خالٍ من الرموز . ومن ثم فواجب اسرائيل  
 ان لا يستمد الآن قوته من ذكر الماضي ، مهما كان عزيزاً ، بل من  
 المستقبل <sup>(١٢)</sup> » الذي لم ينفك الانبياء يخاطبونه عنه ، وحيث يأتي الى هذه  
 القمة من يازمه ان يأتي ، ولو طفلاً صغيراً بين يدي امه . . .

على ان هذا المحيي . محيي . يسبقه هجوم انطيوخس الرابع ابيفانوس .  
 فبعد تدشين الهيكل الجديد بثلاثة قرون ونصف ، يشهد التاريخ  
 انطيوخس السوري داخلاً الهيكل بتجبر ، فينجهه ويرده خراباً ثم  
 يُقيم على مذبح المحرقة ، وذلك في كانون الاول من سنة ١٦٧ ، الرجاسة  
 المذكورة في سفر دانيال ، اي بعل شانيم السوري ، أي جوبتر الالهي ،

(١٠) مرآتي ارميا ٥ : ١٨ (١١) بسبب من قام به

يُبدشن له هيكل الرب ، ويقام له مذبح ، وتقدم له الذبائح الوثنية . وبعد ثلاث سنين ، يصعد المكابي ومن معه فيجدون المكان خالياً والنبات في الديار ، فينوحون ويستقنون بوجودهم على الارض . . . . ويقبلون على العمل ، فتخرج من المقدس قوة جديدة

وير قرن على هذا المجد . وتكون سنة ٦٣٠ ففي اثر الانتصار الروماني ، يتقدم پوميپوس الوثني من المكان الذي لا يدخله الا الكاهن الاعظم ، والذي لا يدخله الكاهن الاعظم الا مرة في السنة ؛ يتقدم ، والسيف بيده فيزيح حجاب قدس الاقداس . فلا يجد شيئاً في ذلك المكان السري ، كما يقول تاشيتس ، المؤرخ اللاتيني

«ولكن اهو جينيوس پوميپوس مُبدي هذه الحركة أم البشرية كلها؟»<sup>(١٣)</sup>

\*\*\*

فالايام تقترب ، ايام قدوم المسيح الى قمة الهيكل . ولكن الهيكل الثاني لا يزال عرضة لامتهان الزمان له ، لامتهان الحروب السورية والرومانية له ؛ فيسبي بناء يستخف به في وسط اورشليم اليهودية . ولذلك نرى هيرودس ، مع حالته الدينية المعروفة ، يأخذ في بناء هيكل جديد ، سنة ٢٠ (ق م) فيدشن هذا بعد تسع سنين ونصف ، يوم ذكرى جلوس هيرودس على العرش . (مع انه لن يوثق على البناء نهائياً الا سنة ٦٣ ب م) ، قبل الدمار الاخير بسنين قليلة )

في هذا الهيكل الجديد<sup>(١٤)</sup> ، ترى « ساحة الامم » العظيمة ، وبها تحيط الاروقة اليونانية الفن ، شرقيتها « رواق سليمان » ، وجنوبيها « الرواق الملكي » العظيم ، المحاكي في اختراق اربعة صفوف من ١٦٢ عموداً كورنثسيّ التيجان له ، أفخر بنايات روما وأثينا . فتؤدي هذه الساحة الى حاجز لا يجوز اللام ان تتعداه ، تُطلع على ذلك لآلآت في اللاتينية واليونانية . فيصعد الى « ساحة اخرى ، تشمل ساحة النساء » و « ساحة اسرائيل » . ومن هذه يُصعد الى « ساحة الكهنة » ، حيث مذبح المحرقات ، القائم ، بعد صعود ١٢ درجة ، امام الهيكل نفسه . وهذا الهيكل يُمثل هيكل سليمان . هذا هو الهيكل الهيروودي ، المشروع في بنائه « سنة ميلاد مريم » والناسي . حين نشوء مريم : مما يجدو الى التأمل ، والذي يُمكن ان تكون مريم قد حضرت يوم تدشينه<sup>(١٥)</sup> . هذا هو الهيكل الذي لم « يتمتع ، في اي عهد من تاريخه ، بهذا المنظر المؤثر<sup>(١٦)</sup> » : موضوع اعجاب اليهود والوثنيين وتلاميذ المسيح . هذا هو الهيكل الذي نرى مريم متوغلة فيه بطفلها ومع يوسف ، جائرة ساحة الامم ، صائرة الى ساحة النساء ، واقفة على الدرج القائم بين هذه الساحة وساحة اسرائيل

## ٢ — ساعة الهيكل : السر

ولكن ما سبب مجي العذراء الى هنا ؟

14) Cfr. J. Finegan: Light from the Ancient Past, p.243-248 ; J. Renié S. M. : Les Evangiles, p. 230 - 235 ; A. Tricot: Le Peuple Juif au temps de N. S. ( Le Christ, p. 69 - 72 ) ; Ricciotti: Vita di G-C. , p. 61-65; etc.

15) Daniel - Rops : Les Evangiles de la Vierge, p. 35-36

16) J. Finogan: Light from the Ancient Past, p. 248

تأتي العذراء الى الهيكل خضوعاً للناموس الموسوي<sup>(١٧)</sup> . فالناموس الموسوي يُلزم الامهات الوالدات بالبقاء سبعة ايام نجسات . فيكون اليوم الاربعون ، وتم ايام تطهيرهن ، فيأتين ، إن كن فقيرات ، بيامتين او فرخي حمام الى الكاهن ، أحدهما محرقة والآخر ذبيحة خطأ . فيقربهما الكاهن بين يدي الرب ويكفر عنهن ، فتطهرن

وفوق هذا فنفس الناموس الأمر بتقديس أوائل بواكير الارض واول نتاج البهائم الرب ، يأمر بعزل كل بكر للرب . فكل بكر مقدس لمن قال : أنا الرب . ومع ان الرب ، بعد ليلة قتل بكور المصريين وتخليص بكور اسرائيل ، أخذ اللاويين بدل كل بكر من اسرائيل ، فالبكر لا يزال مقدساً . ومن ثم فعلى والده أن يفديه بخمسة مثاقيل فضة

\*\*\*

هذا هو الناموس الذي يقود مريم الى الهيكل . فمنذ ما يتكلم القديس لوقا عن « تطهيرها » ، يُشير الى ما على مريم والطفل : الى تطهير الام وفداء الطفل<sup>(١٨)</sup> . - ولكن أحتاج مريم الى تطهير ما ؟ أيلزم ناموس موسى من هي فوق موسى وفوق الناموس ؟ أيلزم هذا الناموس المحترف جميع بنات اسرائيل من هي الطاهرة ، زهرة اسرائيل ؟ الهيكل ، « أعجوبة العالم اليهودي » ، من واجب على مريم ، الهيكل الحي ، أعجوبة العالم الروحي ؟<sup>(١٩)</sup> - أحتاج يسوع الى ان يفدى بخمسة مثاقيل تذكر

(٧) انظر خصوصاً : احبار ١٣ ، وخروج ١٣

18) L. Marchal; Évangile selon S. Luc, p. 47

19) A. D. Sertillanges O.P. : Le mois de Marie, p. 57

## بجروح الفداء العظيم الخمسة ؟

إن مختون اليوم الثامن لا يريد ، في اليوم الاربعين من حياته ، أن  
 يترك ناموساً سيظل عند تقريظ حجاب قدس الاقداس ، المرخى في عمق  
 الهيكل . فتقف أمه كباقي الامهات او مع باقي الامهات . ويفدى هو  
 كباقي الاطفال او مع باقي الاطفال . ولكن يا لحماتين او ليامتين تقدمهما  
 أم المسيح الفقيرة ، في هذه الساعة ! يا لحماتين او ليامتين تضطربان الآن  
 على مذبح اسرائيل القديم ! فان قدس الاقداس لا ينظر اليهما نظره الى  
 تقدمه سائر الامهات الفقيرات . فذبيحة اليوم الاربعين ، فذبيحة الصباح  
 المقدمة على قمة صهيون رمز الى ذبيحة اليوم الاخير ، الى ذبيحة المساء  
 المقدمة على قمة الجلجلة القريبة ، هناك ستعود العذراء وتقف وقفة جديدة .  
 الا انها لن تقف اذ ذاك الى جانب حمامتي او يامتي الفقراء ، بل الى جانب  
 الحمل ، لا حمل الاغنياء ، بل حمل الله ، صغيرها المذبوح . هذا الصغير ، ها  
 انه يفدى الآن . ولكن أتى لاله قدس الاقداس ان يرتضي بهذا الفداء ؟  
 فابن مريم هو بكر متحد باللاهوت جوهرياً . هو بكر الخليقة . وعليه ،  
 فمن وسط الابكار ، ابكار الاسرائيليين المفديين ، وابكار المصريين  
 المقتولين ، سيبدو ابن مريم بكرأ لم يأت ليفدى بل ليفدى ، بكرأ لم  
 يأت ليخدم ، بل ليخدم ، ليبدل نفسه فداء عن كثيرين

\*\*\*

ولذلك فجو هيكل اليوم ، جو شبيهه بجو الجلجلة ؛ جو سر يكتشف  
 الام والطفل ؛ جو سكوت ساجد للسر . ولكن ايظلم هذا السر سرأ

جديداً على جميع اهل اورشليم ؟ أفلمن يأتي الطفل الآن بن يحتفي به ؟ في هذه الساعة ، حيث تم كلمة حجاي النبي عن مجد الهيكل الثاني (٢٠) ؛ في هذه الساعة ، حيث تم آخر انبياء اسرائيل ، قبل سكوت الانبياء في اسرائيل : « وللوقت يأتي الى هيكله السيد الذي تلتبسونه وملاك العهد الذي ترتضون به ها انه آت ، قال رب الجود (٢١) » ؛ في هذه الساعة ، أفلمن يأتي الطفل الى هيكله بن يحتفي به ، كما صنع يوم الزيارة ويوم المغارة ، وكما سيصنع على الجبلجة ؟

الاب جورج سابا

المصن ، في عيد بشارة العذراء ٥٠/٣/٢٥

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

## مرثية غريق

وافتنا هذه القصيدة من الشاعرة البغدادية الفريدة  
نازك الملائكة تحييداً وتشجيماً للمجلة ، فنشرها كما  
اتقنا ، شاكرين

⊙

أيها النهر لقد جاء المساء  
وخبا في الأفق الحالي الضياء  
سكن الكرن سوى الموج المدوي  
لم يزل يشكو المقادير ويروي  
إيه يا ضفة ! ما ذاك الخيال ؟  
أله قد تصباه الجمال ... ؟  
حدثيني ما أرى خلف السياج ؟  
ما الذي المح في هذي الدياجي ؟  
هيكل يغطس حيناً ثم يطفو ؟  
بشرٌ هذا ترى ؟ أم هو طيف ؟  
آه يا شاعرتي ! هذا غريق ! ...  
راقداً تحت الدياجي لا يفرق  
ومشى الصمت على الموج الوديع  
وتلاشى وقع أقدام القطيع !  
بأساطير العصور الخاليات  
أبدأ للكون اسرار الحياة !  
فوق صدر الموج تحت الظلمات ؟  
أم غريق ... عزه جبل النجاة ؟  
فهر ، يا ضفة ، في الليل مريب !  
ما تراه ذاك الشيء الغريب ؟  
تأهلاً تحت دجى الليل الخزين  
أيت شعري ، يا دياجي ، ما يكون ؟  
فاحزني للجسد البالي الممزق  
والسنا من حوله جفن موزق !

يا لميث ... لم يودعه قريب  
 ما بكى مصرعه الا غريب  
 يا رياح الليل رفقاً بالرفات ا  
 حسبه ما مزقت ايدي الحياة  
 ولتكن يا نهر امواجك حضاناً  
 ولتكن يا نجم اضواءك عيناً  
 آه يا قيثارتي ... اي المآبني !!  
 ايها الصياد قف ، ألقني المراسي ا  
 هوذا يا ايها الصياد جسمٌ  
 وعيون ملؤها رعبٌ وهمٌ  
 ايها الصياد ، قف بالزورق  
 خذه للاشاطي ، وادفن ما بقي  
 ما الذي تصطاد في بحر الزمن  
 نحن يا صياد ابناء الشجن  
 كل يوم بين ايدينا غريق  
 عالم حفر به الموت المحيق  
 ضاع يا صياد في عيني الوجود  
 كل ما فيه الى القبر يقود  
 فهو ، في النهر ، وحيد متعب  
 هو قلبي ذلك المكتئب ا ...  
 واهدي ا لا تقلقي جسم العريق  
 فليكن منك له قلب صديق  
 يتلقاه ... وقلباً مشفقاً ا ...  
 تسكب الدمع على من غرقاً  
 قد كرهت الليل اضواء وظلا ا  
 ان تحت الليل جسماً مضجلاً ا  
 خامد الانفاس في حوض المياه  
 لم يزل يلاها حب الحياة ...  
 وانتشل هذا العريق البائس  
 منه في القرية وارجع يائساً ا  
 وغداً ، يصطادك الدهر العتي ا  
 حفنا مرث الشقاء الابدي ا ا  
 وغداً نحن جميعاً غارقونا ا  
 وتباكي في حماء البائسونا ا  
 يا اكون ، سره لا ينجلي ا  
 ما الذي يبقى لنا من امل؟ ...

# القديس يوحنا الدمشقي

نتكلم في هذا المقال عن بيثة القديس العياية والرهمانية  
وعلموه ونترك الكلام عن تأليفه الى العدد القادم

في سما كنيستنا الشرقية المقدسة كواكب ونجوم متأققة ترسل اشعتها  
على ارضنا المظلمة بكثافة المادة . وقد لمعت رداً من الزمن ، وما زال  
نور بعضها يصل الينا وينير عقولنا بتعاليمها السامية ويدفئ ارواحنا بجمرة  
ايمانها وروحها المتحدة بالله . من هذه الكواكب الكبيرة ابونا القديس  
باسيليوس الكبير ابو الرهبان ، والقديسون فم الذهب والتريزي ونيص  
وابا فلسطين ومصر . وهناك كوكب لا يقل عظمة وبهاء ، وان كان  
قد مرت عليه سحابة سوداء غطت اواره المشرقة مدة ثلاثة قرون ونيف ،  
لا يزال يطلع علينا بما وهب من جمال وسحر ، ولا يزال ينير بضوته بلاداً  
محبوبة نعيش فيها ونستمد قوتنا وحياتنا من قوتها وحياتها . وهذا الكوكب  
العظيم مجد البلاد السورية وعنوان فخارها هو القديس يوحنا الدمشقي الذي  
لمع في القرنين السابع والثامن ثم توارى عن ارضنا سنة ٧٤٩

واليرم بعد مضي الف ومئتي سنة على غروبه لا يزال نوره ينعش الامل  
ويوطد الايمان ويحيي في النفوس عواطف الشكر لله الذي احب ان تكون  
هذه البلاد ميداناً يتسابق فيه رجال القداسة . وكأني بالعلم المسيحي ابي في  
هذه السنة المثوية الا ان يحيي ذكراه بنوع اجلى وواضح فاراد ان يكون  
له في السنة المقدسة مقاماً خاصاً ، وموعداً يحتفل له فيه ويكرم ، ويبعث  
من جديد مثلاً للشرق والغرب

بيثة القديس العياية : يرجع المؤرخون ان القديس يوحنا الذي عرفه

العرب باسم منصور أو ابن منصور قد ولد سنة ٦٨٥<sup>(١)</sup> في دمشق الشام ، في ايام الخليفة معاوية بن ابي سفيان . وكان العرب قد دخلوا دمشق سنة ٦٣٥ ، ولم تكن بالبلد الغريب عنهم لأنهم عرفوها من قبل بتجارتهم وغزواتهم . « ودمشق في نظرهم شامة الارض ، وجنة الدنيا ، واحدى عجائب العالم ، يرون فيها احد المواقع التي شرفها الانبياء ، - واي موقع يشرفون ان لم يشرفوا جنة دمشق ؟ - ففيها قاتل قارين هايل ، وفيها ولد ابراهيم ، وبها لاذ عيسى وامه لاجئين « الى ربوة ذات قرار معين » ، وفيها ينزل عيسى في منتهى الازمان ليقاتل المسيح الدجال »<sup>(٢)</sup>

وكان العرب الغزاة قد انتقلوا فجأة من بيئة محصورة وحياة قسفة الى مدن آهلة جملها البيزنطيون بفنهم وحلوا اخلاق اهلها بأدابهم وثقافتهم . واذ لم يكونوا بعد قد تعودوا للتشريع وادارة الممالك واستخدام الدوائر العديدة المتشابكة لحسن التدبير ، كان لا بد لهم - والمسلمون اقلية ضئيلة بالنسبة الى سائر السكان - من ان يبقوا قريهم كل الموظفين المسيحيين الذين لم يلتحقوا بالبيزنطيين لانهم وحدهم كانوا يعرفون مقتضيات الادارة ؛ وكان هؤلاء يشداولون اللغة اليونانية المستعملة ايام البيزنطيين<sup>(٣)</sup>

وزى في قصر الخليفة معاوية ، بين الشعراء وموظفي الدولة وزيروا العالمية مسيحياً<sup>(٤)</sup> يمتنع بشقة عظيمة ويشرف على الجيش<sup>(٥)</sup> في تلك الدولة

(١) الاب يوسف الشماس المخاصي : الرسالة المخصية ١٩٢٩ ، ص ٦٥٧

(٢) سوفاجيه : دمشق الشام ( تريب فؤاد افرايم البستاني ) بيروت ١٩٣٦ ، ص ٢٢

3) P. H. Lammons, S. J.: La Syrie - Beyrouth 1921, T. I, p. 70

4) D. C. R. T. III. col. 1202

5) P. H. Lammons, op. c., p.70

الحديثة العهد ، هو سرجون والد القديس يوحنا

ويتدرع الابن الفتى في البلاط الى جانب ابن الخليفة يزيد والشاعر الاخطل - ويعتقد بعض الباحثين انه كان يلم بالعربية <sup>(٦)</sup> - ثم يشب ويخلف اباه في الوزارة تحت حكم عبد الملك ( ٣٨٥ - ٧٠٥ ) ، ويكون السيد المطاع والوزير الاول *Προτοσυμβουλος* الى ان يهجر ثروته والمجد العالي ويذهب قانتاً الى دير القديس سابا ( ٧٠٦ ) لاسباب مجهولة ، وربما صيانة لايامه المسيحية حسب ما جاء في اعمال المجمع المسكوني السابع ( ٧٨٧ ) فكان المسيحيون اذن في زمن معاوية وخلفائه معززين ومقربين الى البلاط وكان العصر عصر تعاؤل ديني . فما ابن العسال المسيحي طيب خاص لمعاوية وهوذا يزيد ابن معاوية يتلقى آدابه وتربيته صعبة مسيحين هما القديس يوحنا الدمشقي والشاعر الاخطل وها معاوية نفسه يسبح خلفيده خالد بن يزيد ان يتأدب على يدي راهب <sup>(٧)</sup>

وكان الخلفاء بسبب هذا التسامح يتزلون في حروبهم وتنقلاتهم اديار الرهبان وهناك يقضون بعض ايامهم في اللهو او الراحة . ولقد حمل الينا المؤرخون العرب اسما ثلاثة عشر ديراً نزل بها الخلفاء والملوك والاصراء منهم يزيد ابن معاوية والوليد بن يزيد وغيرهم <sup>(٨)</sup>

(٦) طالع منشور غبطة البطريرك مكسيموس الرابع في القديس يوحنا الدمشقي - حريصا لبنان ١٩٥٠

انظر ايضاً جبور عبد النور : 7) P. H. Lammens, op.c. p. 71 ;

نظرات في الفلسفة - بيروت دار المكشوف ١٩٣٧

(٨) حبيب الزيات : الديارات النصرانية في الاسلام -- بيروت ١٩٣٨ ، ص ٢٨

وَمَا لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ أَنَّ هَذِهِ الْأَدْيَارَ كَانَتْ كَثِيرَةً فِي سُورِيَا وَمِصْرَ  
وَفِلَسْطِينَ وَالْعَرَبِيَّةِ . فَقَدْ رَوَى الْأَصْطَخْرِيُّ أَنَّ فِي مَدِينَةِ الرَّهَا وَحَوْلَهَا  
كَانَتْ الْأَدْيَارَ تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِينَ دِيرًا <sup>(١)</sup> . إِنَّمَا مَا يَهْمُنَا مِنْ هَذِهِ الصَّوَامِعِ  
وَالْأَدْيَارِ هُوَ دِيرُ الْقُدَيْسِ سَابَا قَرِبَ أُورُشَلِيمَ حَيْثُ عَاشَ الْقُدَيْسُ يُوْحَنَّا مَدَّةَ  
تَنْبِيْهِ عَلَى الْارْبَعِينَ سَنَةً

بَيْتَةُ الْقُدَيْسِ الرَّهْبَانِيَّةِ : قَامَ بِتَسْأَلِيسِ هَذَا الدَّيْرُ سَنَةَ ٤٧٨ الْقُدَيْسِ  
سَابَا تَلْمِيْذُ الْقُدَيْسِ الْفَثِيْمِيَّوسِ الْكَبِيْرِ . وَبَلَغَ عَدَدُ رَهْبَانِهِ الْمُجْتَمِعِينَ فِيهِ فِي  
أَوَّلِ عَزِهِ ١٥٠ رَاهِبًا وَكَانَ تَأْتِيْرُهُ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْأَدْيَارِ بَلْ عَلَى خَارِجِ  
فِلَسْطِينَ أَيْضًا عَظِيْمًا ، وَيَكْفِيْنَا أَنَّ نَذْكُرُ تَبْدِيْكَوْنَ الْقُدَيْسِ سَابَا الَّذِي لَا  
يُزَالُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا دَسْتُوْرَ اللَّيْتُوْرَجِيَا فِي كَثِيْرٍ مِنَ الْأَدْيَارِ الْبِيْزَنْطِيَّةِ  
وَكِتَابَ الْاَكْطُوْرِيْنِسِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ أَحَدُ الْكُتُبِ الْكَنْسِيَّةِ الْاَسَاسِيَّةِ فِي طَقْسِنَا  
الْبِيْزَنْطِيَّةِ لِنَعْرِفَ أَيَّ تَأْتِيْرِ فَرَضَ عَلَى حَيَاةِ اللَّيْتُوْرَجِيَا الْيُوْفَانِيَّةِ

وَإِذَا قَرَّبْنَا نَظْرَةً عَلَى حَالَةِ الرَّهْبَانِ النَّسْكِيَّةِ الْيَوْمِ سَهْلَ عَلَيْنَا أَنَّ  
نَتَصَوَّرُ حَالَ الرَّهْبَانِ الْاَقْدَمِينَ الَّذِينَ عَاشَوْا الْقُدَيْسَ الدَّمَشْقِيَّ . أَنَّ هَؤُلَاءِ  
الرَّهْبَانَ يَنْهَضُونَ فِي نِصْفِ اللَّيْلِ . وَبَعْدَ سَاعَةٍ يُجْتَمِعُونَ فِي الْكَنْتِيْسَةِ اَصْلَاةَ  
الْفَرَضِ فَيَتَلَوْنَ صَلَوَاتِ نِصْفِ اللَّيْلِ وَالسَّجْدَةِ وَالسَّاعَاتِ الثَّلَاثِ أَيَّ الْاَوَّلَى  
وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّادِسَةِ ثُمَّ التَّيْبِيْكََا وَيَتَبَعُوْنَهَا بِالْقُدَاسِ الْاَلْهِيِّ . وَفِي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ  
الطَّوِيلَةِ يَرْغُونَ كُلَّ الْقَطْعِ بَدْوْنَ اِسْتِثْنَاءٍ بِاَنْعَامِ طَوِيلَةٍ اَوْ قَصِيْرَةٍ حَسَبِ اِهْتِمَامِهَا  
ثُمَّ يَقْرَأُونَ الْكَاثِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الْمَزَامِيْرِ وَيَرْغُونَ بِنَوْعِ اِحْتِفَالِيِّ الْبُولِيْثَالِيَّوْنَ

وقطع القانون الاربعة عشر . وهم لا يهملون بعد الاودية الثالثة العظة التقليدية المأخوذة من الآباء وبعد السادسة قراءة سنكسار النهار . وبعد الظهر في الساعة الحادية والنصف يتلون من جديد في الكنيسة الساعة التاسعة والغروب الذي يلحقونه بقانون الباركليسي او بجدمة الاموات مزار الجمعة . ثم يرجعون ايضاً نحو الساعة الرابعة ويتلون صلاة النوم الصغرى او الكبرى ويلحقونها كل يوم بقانون يرغون قطعه

اما القراءات الروحية الخصوصية فيقتصرون فيها على حياة وكتابات القديسين النساك وعظات الابهاء والكتاب المقدس وخصوصاً الانجيل . وكثيرون من الرهبان يقرأون المزامير كله يومياً - ما عدا قراءة الكنيسة - ويفعلون اعمال التوبة حسب درجات نذورهم . فالخديشو العهد منهم يلتزمون ان يقوموا كل يوم بمائة وخمسين مطانية كبيرة ويتلون اثنتي عشرة مسبحة وهذه كناية عن مائة او مائة وخمسين حبة يقولون على كل منها يا الله اغفر لي انا الخاطي وارحمي . والمتقدمون في النذور يعملون يومياً ثلاثمائة مطانية كبيرة ويتلون ثمانى عشرة مسبحة . وفي عهد قديسنا كانت العربية الالفة الاكثر تداولاً بين الرهبان . اما اليوم فقد انقلب الامر واصبحت اليونانية الالفة السائدة . ويرى اليزم الى جنب كنيسة الدير الكبرى كنيسة بن حفيرتان بنى الاولى القديس سابا نفسه وفيها قبره فارغاً اذ نقل جسده الى البندقية ، والثانية هي نفس غرفة القديس الدمشقي وفيها قبره ايضاً الذي حفظ جسده طويلاً قبل ان نقله الروس في العصر المتأخر الى موسكو (١٠) في هذا الدير عاش قديسنا نحو ٤٣ سنة مكياً على الفضيلة والدرس

والتعمق في الاسرار الفلسفية واللاهوتية الى ان رقد فيه سنة ٧٤٩  
ملومه: كان القديس يوحنا ابن عائلة كريمة مقربة للخلفاء وصاحبة جاه



وثروة . واذا كان ساكناً  
بلاط الخليفة مع ابيه ، خاف  
هذا على ايمان ابنه وتهديبه ،  
فسامه الى راهب اسمه قزما . كان  
اسير المسلمين . فالقى على  
القديس علوم الخطابة والجدل  
والحساب والهندسة والموسيقى  
والطبيعيات والشعر والفلك  
والكتاب المقدس والفلسفة  
واللاهوت (١١) ، وبكلمة

مختصرة كل فروع العلم . ولقد اثرت هذه العلوم في تكوين نبوغ القديس  
فجاء منطقاً صامداً ومقنعاً وانشأه ملتحم الاجزاء واضحاً . وقد برز  
بالخصوص في كتبه اللاهوتية عميقاً ، له جولات صائبة في النظريات سوف  
تؤثر على لاهوت الكنيسة جماء ، فاذهل العالم بسعة عقله ومداركه  
بحيث ان احد المؤلفين (Cave) رفض اصابة الحكم على كل من لا يعترف  
للقديس بتوسع غير معتاد في العلوم وبقوة لا تجارى في البراهين . ويوحنا الرابع

(١١) الاب قسطنطين الباشا المخلصي: سيرة القديس يوحنا الدمشقي الاصلية، حريصا

Marin: Les moines de Constantinople, Paris 1897, p. 395; ١٤ ص ١٩٢٢

Echos d'Orient, 1898, p. 34

بطريرك القسطنطينية يدح تعمق القديس في علم الرياضيات . وكان يستشهد في بعض كتاباته باقوال الآباء القديسين بل ينقل احياناً كلامهم بتمامه انما لا ينجح دائماً بنقل اعداد التاريخ كما لاحظ بارونيرس وذلك لضعف واعيته<sup>(١٢)</sup> .

الشماس

اغناطيوس سليمان الخالقي

12 ) Butler: Vie des Pères , Martyrs et autres principaux Saints, Paris 1836, III, p. 382

*Photos d'art*  
et  
*Travaux d'amateurs*

المصور  
انطوان دقوني

*Antoine*  
DAKOUNY

RUE FAHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96 - 70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بيروت ، تلفون ٩٦ - ٧٠

اعلام النهضة العربية

## عيسى اسكندر المعلوف

بقلم نجيب مسهر

ما ذكر عيسى اسكندر المعلوف مرة الأوبرز له في مخيلتنا صورة  
كهل وديع رؤوف وقد جلس الى منضدة الكتابة صارفاً الليالي الطوال في



خدمة الادب الصحيح  
القيم ، تحيط به الكتب  
والخطوط على اختلاف  
النوعها ... ويحتل الآن  
عيسى المعلوف مرتبة سامية  
رفيعة في ميدان الادب ،  
وذلك بفضل جهوده الجبارة  
وتفكيره المثين القيم وآرائه  
المبتكرة

انني است ممن يريدون  
ان يرفع عيسى الى الخلود  
دون التمييز والتمحيص ،  
واست ممن يريدون ان يحط

من شأنه وينزله من عروش الادباء من بين اصدقائه العلماء ، بل اريد ان  
احلل اوضاع عيسى متبعاً الحقيقة الصائبة والتفكير القيم

فيعسى المعلوف ناثر بليغ وكتابته رنة في القاب وروعة في النفس  
 لسهولة اسلوبه ، وحسن وصفه . وهو شاعر مطبوع متين السبك والقوافي  
 وحسن الصيغة ، واستاذ عامل تتجلى فيه اعلى صفات النبل والمرؤة ،  
 وصحافي شريف خدم الصحافة بمودة واخلاص مهتعداً عن المغالاة والمبالغة ،  
 يخط على القرطاس ما يعتقد وما يكن له فؤاده ، وقد سار سيرة تقيمة حسنة ،  
 فارتفع عن الصغائر الى ارقى ما يستطيع ان يرتفع ، وتزده عن انشر  
 كاحسن ما يستطيع ان يرتفع عنه . ويمكنني ان اقول بلا مغالاة  
 ان اسلوب المعلوف ومعلوماته تفوق الكثير من ارباب القلم ، فهو صناجة  
 المعارف ، وسيد العلماء في القرن العشرين . انعم على اللغة بمعلومات شتى  
 مبتكرة ، وتحف جميلة خلاصة ، وآراء قيمة تأخذ بمجامع القلوب ، وجمع  
 التوازن في الروح والذوق والرصانة ، فهو من الكتبة العالمين الصابرين  
 على قلهم وفكرهم

وكلمة مرت بجاطري اسم عيسى المعلوف هذا الاسم المحبوب النير الوديع  
 تجلت امامي الكرامة والمبقرية والعفاف ، وساورتني هزة نبالة الاخلاق ،  
 وشهامة المرؤة

عرفت رهطاً من المعلوفيين وحفظت في قلبي لكل منهم ذكراً طيباً ،  
 وعبيراً فواحاً لا يحوه مرور الايام . . .

عرفت الشاعر الكبير المبقرى فوزي المعلوف ابن علامتنا عيسى  
 فحفظت من شعره نجمة لا يستهان بها ؛ وسفيق ولده الثاني صاحب «مبقر»  
 الذي بلغ قمة الشعر في المهجر واصبح من الشعراء الافذاذ ؛ ورياض ولده  
 الثالث شاعر الحب والجمال والطور والرياحين وشاعر الطبيعة الغناء ففي

شعره مسحة تهز اوتار القلوب

ومن الادلة ان عيسى كان بارعاً كل البراعة في العلم انه انجب اولاداً عباقرة رفعوا مستوى الشعر الى الخلود وبلغوا قمة المجد بفضل جهود والدهم العالم الكبير . ورغم امراض عيسى المتراكمة عليه من كل حذب وصوب فهو دائماً يقظ يصارع الالم ، ويقرع الحزن والايوجاع بقلمه السيال متمماً رسالته الزاهية اليرة

\*\*\*

ان عيسى الملعوف كان له من صفوه هوس بعرفة اصول الاسر ( العيال ) والامثال العامية العربية والتاريخ والآداب والاخلاق والزبية والتعليم والصحافة ، وما يشابهها من الممارف ولاسيا عن بلاده وشعبه وما يجاررها . فيطالع اقوال الرحالة والمستشرقين وما كتبه عن بلادهم وبلادنا فيترجمه ويضيفه الى غيره في مفكرات المراجعة . واول اعماله كان التعليم في بلدته « كفرعقاب - لبنان » ثم في الصحافة لجريدة « لبنان » لابراهيم بك الاسود ثم في التدريس بمدرسة كفتين الارثوذكسية فوق طرابلس الشام ثم في الكلية الشرقية بزحله وفي دمشق ثم خدم المجمع العلمي في دمشق عضواً فيه سنوات عديدة . وكان يكتب في المجلات والجرائد مقالات تاريخية وعلمية وادبية واغربية ويلقي محاضرات في مجمع دمشق وجمعياتها المختلفة ثم عاد الى زحله وانشأ فيها مجلة « الآثار » فظفر ثلاثة مجلدات قبل الحرب الاولى وبعدها مجلدان وصار عضواً في المجمع العلمي ببيروت الذي لم يظل هذه ثم انتقل الى مجمع فؤاد الاول للغة العربية في مصر منذ تأسيسه ولا يزال عضواً عاملاً فيه الى شيخوخته الحاضرة وعضو شرف في مجمع دمشق

وجمع البرازيل التاريخي وعضو المؤتمر العام للادب العربي في القمم التونسي في تونس وبينه وبين الجامعات والمؤتمر مراسلات ومباحثات . والف جملة كتب في تاريخ أسرته المملوكية ، وتاريخ الامير فخر الدين المعني وتاريخ زحله وتاريخ الابر بشير الماطي ، وتاريخ اليازجيين مما طبع مع كثير من محاضراته المطبوعة وبعض مقدمات لكتب طبعت وطلبت منه مقدماتها . وكتب رسالة في الكتابة ولحمة في الشعر والعصر والاخلاق وقد طبعتا . وبجورته كان اكثرها في ما فات غيره وصفها حتى صارت المخطوطات التي الفها ولم يتمكن من طبعا عشرات وعشرات منها : « تاريخ الاسر الشرقية » في ١٤ مجلداً كبيراً و « النذكرة المملوكية » في عشرة مجلدات وفيها مباحث مفيدة لم يكتبها غيره او انه توسع بها اكثر وحقق اشياء لم يذكرها من سبقه ، و « تاريخ سورية المجرفة » اي ما بين جبلي لبنان الشرقي والغربي المعروف بانتيلبان وهو في مجلد ضخم فضم فيه تاريخ البلاد بين الجبلين كالبقاع وبعبك وما يتصل بهما وتحليل اسما الاماكن وتراجم المشاهير من علماء واعيان وحكام

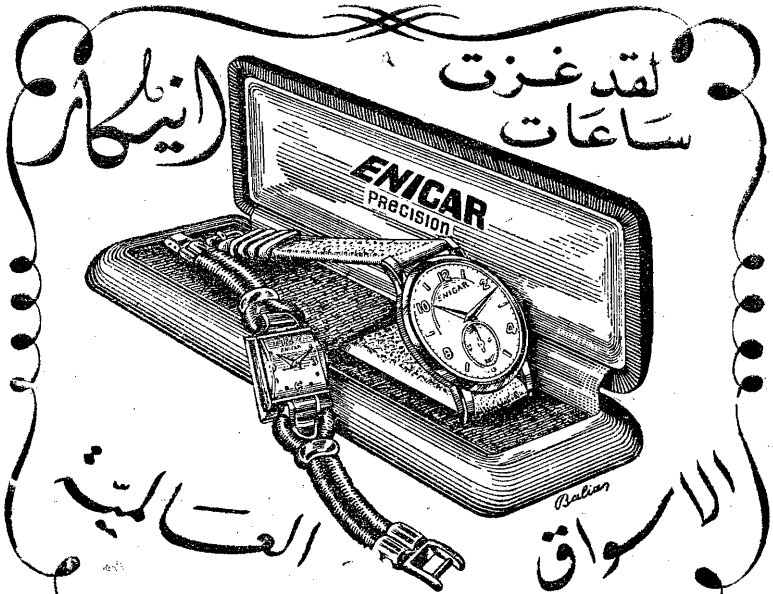
ووضع معجمات اولها في تحليل اسما الاشخاص ، والثاني في تحليل اسما الاماكن ، والثالث في المصطلحات العامة التي لم تذكرها المعجمات ولا دوائر المعارف وهو كثير الفوائد ، والرابع معجم الالفاظ العامية العربية في مجلد ضخم وكل معجم مع ما قبله في مجلد ، مرتبة الفاظه على حروف الهجاء . ووضع ثلاثة مؤلفات في شرح الامثال العامية العربية وذكر ما يقابلها من امثال الامم واقوال العلماء نثراً وشعراً ثم نظم كل مثل بلفظه لحفظه . ووضع تاريخ لبنان الطول وتواريخ مختلفة لكثير من البلدان والمدن والآثار

القديمة التي له هوس في الوقوف عليها حتى انه كان يقطع من الصحف منذ صباه ما يتعلق بما يكتب عنه او ينقل عنه او بما يلذ له حفظه ويلصقها على كتب لحفظها مع مقالات اخرى تاريخية وادبية وعلمية مع مقالاته ومقالات اولاده وانسابه مما ملأ مجلدات عديدة . وتفقّد كثيراً من المكاتب والاديار في دمشق وحلب وبيروت ومصر ووقف على مخطوطاتها ومطبوعاتها ورضعها بكتاب كبير الحجم بعنوان « خزائن الكتب في الشرق » . ونقل عن بعض المخطوطات النادرة مقالات مفيدة كثيرة في كتاب سماه « نفائس المخطوطات » وهو في عدة مجلدات . وله كتاب « شذوذ القرية » في الشعر والشاعر والفنون الشعرية بمجلد كبير . وولع بنسخ كثير من الكتب عن خطوط مؤلفيها مما لم ينشر ولم يعرف فجمع خزانة كتب فيها نحو ثلاثة آلاف مخطوط وعشرة آلاف مطبوع وبينها نوادر من الكتب المصورة والمنقوشة والمزوقة في الموسيقى والعلوم والرياضيات والنبات والحيوانات وما يتعلق بذلك . من العلوم المفيدة واسند كل شيء الى مصادره . وولع باستقراء الصحافة وتاريخها فجمع مقالة مطولة في مجلة دمشقية . وتوسع بوضع تاريخ الصحافة منذ تأسيسها الى يومنا الحاضر

وكان يريد ان يقف على نوادر الشعوب فوضع مقالات في امثال الامم وانفال المشاهير وشعر الخلفاء والملوك والامراء والعميان والمجانين . واشعار كثيرة من العلماء الذين لم يترجموا في الكتب التي بين ايدينا مما تناوله عن مخطوطات ومجاميع . وبجث عن تراجم العلماء وآثار افلامهم فجمع كتابين كبيرين الاول « مفارص الدرر في ادباء القرن التاسع عشر » في مجلد كبير ، والثاني « الدرر الثمين في ادباء القرن العشرين » في مجلد آخر . وجمع ما وجده

متفرقا من نثر ونظم مخطوطات ومطبوعات نادرة منها « شعر ابن حجة الحموي » في كتاب كبير و« شعر الامام الشافعي » في مجلد، وبعض اشعار متفرقة لكثير من الادباء بجواميع مختلفة . وجمع الاشعار المفقودة لكثير من شعراء العصر مثل اليازجيين واحمد الهريزي وملحم الشميل وسليم الجدي وبطرس كرامه والياس صالح كنعان وغيرهم من ارباب القلم فجاءت في مجلد ضخم ترجم فيه كل شاعر وذكر ما نظمه مما لم ينشر في كتاب خاص ولكنه كان مشتتا في مجلات مختلفة يتهددها الضياع والنهب والاهمال . وله كتاب « نوابغ النساء » و « الطرف الادبية في تاريخ اللغة العربية » و « اسرار البيان » و « الاساب القويم في التربية والنعام » و « منتهى العجب في التاريخ والعرب » في ثلاثة مجلدات وفيه فلسفة التاريخ و « النقد التاريخي » و « وصف الكتب التاريخية » و « شرح المتن في تاريخ قضاء المتن » و « تاريخ حضارة دمشق وآثارها » و « مجموع رحلاته في لبنان وسوريا ومصر » وثلاث روايات تمثيلية شعرية ، وديوانه « بنات الافكار » و « تاريخ العصبية عند الامم » و « رسائل الموسيقى والتصوير » و « تاريخ العلوم الفلكية والرياضية » . ووضع بجوئا نادرة في كتابه « التذكرة المعلوفية » مع تراجم كثير من الشعراء العرب والافرنج مثل لامرتين وهيكل ومتلون وشكسبير والسعدي الشيرازي . وكان يعرب قصائدهم المشهورة بالشعر العربي واهيانا بالنثر ، الى غير ذلك مما نشر من امثلة كثيرة في المجلات والجرائد . ولا تزال تلك الصحف تنقل من مؤلفاته اشياء وتشرها على اختلاف مواضعها . وهو يرجو ان يسكن قد خدم العلم والآداب خدمات تذكر

هذه كلمة مختصرة من ترجمة عيسى اسكندر المعلوف الذي ملأت مقالاته الجرائد والمجلات وكانت مفاوضاته مع كبار المستشرقين والعلماء في الشرق والغرب حتى كانت تلك البحوث تكشف كثيراً من اسرار اللغات والعلوم التي يحتاج اليها المطالعون وطلاب العلم والمدارس والكتابات والشعراء . وكانت لها الميزة في الحكومات الوطنية حتى انعمت عليه جمهورية لبنان بوسام الاستحقاق وجمهورية دمشق بهذا الوسام ايضاً .



مكفولة خمس وعشرون سنة

الوكلاء في لبنان وسوريا وشرقي الاردن

محلات فؤاد عياش تلفون  $\frac{٦٨}{٨٣}$

# التشاؤم ومشكلة الشر

المتشاؤون في الدنيا اكثر من المتفائلين ، ذلك ان مرارة الحياة تطغى على حلاوتها ، والمعذوبون في الدنيا اوفر عدداً من الناعمين بطبيعتها ، ولقد أصاب من سماها وادي الدموع . وفي الدنيا متفائلون يحاولون عبثاً اقناع البائسين بأن يروا رأيهم في العيش ، مثلهم مثل الصحيح المعافي يحاول اقناع المريض بأن الاكل الذي يقنأوله طيب المذاق ، ولكن في المريض أصدق وأكثر اقناعاً لصاحبه

وليس التشاؤم مذهباً جديداً فهو قديم بقدم الحضارة ، وكان مهده الاول الهند ، واي المذاهب لم يتأثر بالفكر الهندي ، فان البلد الذي اطلع المهاتما غاندي ، اطلع الوف الغانديين منذ آلاف السنين ، وبحسبه ان يكون مهدي بوذا العظيم

والتشاؤم متشعب الانواع ، فمنه ما يكون في مزاج الانسان الذي تلازمه الكتابة ، وقد ينبجم ذلك عن هزائم مني بها في حياته الشخصية ، او عن اخفاق في حياته الاجتماعية ، فلا يرى الا الناحية الفاتمة من الحياة ، ويأس من الناس جميعاً وينفر منهم او يلبسهم على دَخل

ومنه ما يُدعى التشاؤم الشعري ، واصحاب هذه الطريقة ساخطون ، ينظرون الى العالم نظرة الجزء والاشفاق معاً ، فلا يتورعون عن السب . وحامل لواء هذه الفئة من شعراء الغرب المتمتلك الفاجر الشاعر العبقرى لورد

بيرون

اما النشاؤم المندي فتناول الناحية الدينية لان بوذا علم ان العالم حلم  
ثقيل ، وان الحياة كلها ألم لما يعتري الانسان من مرض وشيخوخة ، ولما يناله  
من مساوىء ابناء جنسه ، ولما يضطرم في صدره من الميول والشهوات ،  
فخير للانسان ان لا يعود الى الحياة بطريق التقمص ، لان التقمص نفسه  
ألم . لذلك يجدر بالمرء ان يفطم نفسه عن كل ميل ، ويخفق في صدره حب  
الحياة فلا يجهد ولا يعمل شيء ، بل تنحل شخصيته تدريجياً ويتلاشى ،  
تلك هي الترقانا أو نعيم الهنود البوذيين

واهم انواع النشاؤم هو المذهب الفلسفي القائل بأن العالم شر في طبعه  
وجوهه ، وانه لا يتقدم بل يسير كراً الى الورا ، وينحط من سيء الى  
اسوأ . وعلى رأس هذه الطريقة فيلسوفان ألمانيان هما شوبنهاور وهرتمن . اما  
الاول فيزعم ان الشر يغمر العالم فليس في هذه الدنيا من الخير الا قبس  
ضئيل لا يكاد يكفي الانسان عوناً على تحمل الألم . ويستنتج من ذلك  
ان القوة التي تسير العالم هي قوة عمياء تبث العريضة في النباتات والحيوان  
للتناسل وتغمر المرء بالميول والشهوات لينمو ويتكاثر . وهنا النكبة الكبرى  
لان الحياة ليست سوى الألم ويرى ان افضل علاج لهذا الداء ما رآه بوذا  
اي كبت الشهوات فلا يكون نسل ولا ولادة في ما بعد ، بل اضمحلال  
وتلاشي في احضان الترقانا اي العدم

اما هرتمن فيقول بوجود الخير نسبياً ولكن نسبته الى الشر جد ضئيلة  
فكان من الافضل للعالم الا يوجد

ويذكرنا هذا الرأي باي العلاء المعري ، بل يذكرني بقصيدتي «النسر»

وقد نظمتها في غمرة من غمرات الالم ، ولكنني استغفرت الله في اواخر  
القصيدة استغفاراً طويلاً ، ومن مقاطع التشاؤم فيها هذه الابيات :

ما اطيب العدم الهنيء وليته      خنق الحياة بناطق وجماد  
واجل من سلّ السيوف بقاؤها      مدفونة الشفقات في الاغداد  
ما الكون الا البحر يقذف شره      متلهب الامواج والازباد  
في كل عصف منه فحة أرقم      ونواهش زرقاء غير بوادي  
جيف على الآذي تنثر نثنها      وتبث وهن اليأس في الصياد  
يا طالب المرجان حظك عاثر      فالبحر مقبرة وجوف فساد  
تأكل الحيتان في أغواره      مأخوذة بالحلب والايبلاد  
كالناس فجار وصرعى لذة      أبدية السزوات والايقاد

ويقول هرقتن ان الانسان توهم في بادي. الامر انه مخلوق للسعادة في  
الدنيا ، ثم تلاشى وهمه هذا لما شهد المصير الذي تؤول اليه مظاهر العظمة  
والترف والمذات ، فنتى نفسه بالخوود والسعادة الابدية بعد الموت . ولكن  
الانسان بدل رأيه هذا في ما بعد وتوهم السعادة في تقدم البشرية الدائم على  
صعيد الحضارة علماً واختراعاً وهذا ايضاً ضلال في ضلال ، فاعسى العلم ان  
يخفف من آلام البشرية وشروورها . ويعجب هرقتن من الذين يجنون الحياة ،  
فيقول بعد المعري :

تعب سكاها الحياة فما أعجب الا لواغب في ازدياد  
والحياة معركة لا يخرج منها الانسان ظافراً بل مغلوباً حتماً . ومنتهى  
آمال هرقتن أن يبلغ الاختراع أوجهه في المستقبل ، فيكتشف آلة ما ، تبني  
العالم بأسره فلا تبقى نسمة حياة على وجه الارض . وقد توفي الرجل في

اوائل القرن العشرين ، فلو قدر له ان يبقى حياً الى اليوم ، لابتهج ابتهاجاً شديداً بالقتابل الذرية ، لانها كفيلة بتحقيق حلمه

وكما ان التشاؤم اقمي رسالاً له في ألمانيا ، فقد لقي التفاؤل في ألمانيا نفسها سنداً في شخص الفيلسوف لينتز ( Leibnitz ) القائل : ان هذا الكون هو أجل ما خلق الله من الاكوان المستطاعة ، لانه تعالى منبع كل خير . وكذلك يقول الحاوليون وعلى رأسهم الفيلسوف سبينوزا ( Spinoza ) وقد زعم الوثنيون القدامى ان : ليس شيء قبيحاً في بيت جوبتر

ولكن المتطرفين في التشاؤم كالمغالين في التفاؤل يرى غلاة المتفائين كل شيء حسناً ، فلا يهون بنهضة ، ولا يجتهدون لتطور . وقادي افلاطون في الابتهاج بالكون كتادي بوذا في النظرة السوداء اذ يقول : القاعد أفضل من الواقف ، والناثم أفضل من القاعد ، والموت أفضل من كل ذلك واذا القينا نظرة شاملة على آراء المفكرين في كل العصور نجد ان منشأ الضلال هو التطرف ، وان الحقيقة - وقد كررنا كثيراً هذه العبارة - هي بين الطرفين . أجل ان في الكون شراً عظيماً ولكنه نقص في الخير كما ان العمى نقص في البصر . وفي نظرية المتشائمين كثير من الضلال ، اذ يرون التقدم البشري رجوعاً الى الوراء ، ويرون في رقي الكائنات ازدياداً لمذابه ، وان النبات أقل تعرضاً للوجع من الحيوان ، وان الالم الذي يجيق بالانسان يربي على كليهما وقد فاتهم ان اللذة والالم لا يكونان دائماً في الجسم . فقد يشعر الانسان الرائي - ولو مريضاً متألماً - بنبطة نفسانية ، ونشوة روحية لا يباليها الجاهل المتوحش ، ولو طافح وجهه عافية ونظارة . ان هذه القوة التي تسير العلم ويزعمونها شريرة عمياء ، هي قوة حكيمة تركز في

الكائن الحي طبيعة البقاء ، بما تغرزه فيه من ميل الى النمو والتناسل ، فاذا كان في الناس فنة تحب الموت ، فالأكثرية تحب العيش . أو ليس شوبنهاور نفسه - وهو الذي نصح للناس بالامتناع عن الزواج لئلا يجنوا على سواهم - أقدم على معاشرة خلية واستولدها سفاحاً ؟

وأصدق برهان على شذوذ نظرية المنشأين هو تكذيب الواقع لأرائهم ، لانك ترى الناس في كل عصر ومصر يغالبون الموت ، مناضلين في سبيل الحياة ، يدفعون الموتون بكل ما لديهم من وسائل . ولو كان الألم هو المسيطر لانتحر أكثر الناس بل الجنس البشري بمرسه . وان المنتحرين أنفسهم ، لا يتخلصون من الحياة كرهاً لها ، وإنما كنههم أرادوها وردة بدون أشواك فخانهم الحظ واسوها شوكاً بلا ورد . والصحيح أن الحياة ليست جنة والناس فيها « على سرر متقابلين » وليست جهنماً يشرب فيها الحميم . ولكنها مسرح الامتحان ومضمار الاجهاد يختلط فيه الشر بالخير ، ومهمة الانسان ان ينجق الشر ويوسع للخير

وهنا يفضي بنا البحث الى عرض مشكلة الشر او الإلمام بها إلاماً خاطفاً لانها أوسع من ان تنحصر في مقال . واقد حاول المفكرون منذ فجر التاريخ شرح هذه النقطة ، ولكن الشروح لم ترل ناقصة حتى يومنا هذا آمن الانسان بخالق حكيم مدير لهذا الكون يمهده بعنايته ، ويفيض عليه من جوده وبهائه . ثم تطلع الفكر الى ما حوله فرأى انشر في العالم . فهناك الجرائم الاجتماعية والامراض الفتاكة والحروب والطوفان والزلازل وما شابه ذلك ، وكلها شرور ونكبات ، فكيف يستطيع التوفيق بين حكمة الباري وجودته ، ووجود هذه النكبات على وجه الارض ؟ ولقد

كان في وسع الخالق ألا تقع هذه الامور ، فلماذا سمح بوقوعها ؟ الله نور  
والشر ظلام والنور والظلام لا يتفقان !

ولا ريب ان هذا التناقض الظاهري كان السبب في تفكير المزدكيين  
بوجود إلهين : احدهما « أهيرمزدا » مبعث كل خير ، وثانيهما « أهرمين »  
مصدر كل شر ، وانهما في صراع مستمر ، ولكن الغلبة ستكون في آخر  
الزمان لأهيرمزدا . وقد وقع في هذه الضلالة أغوسطينوس الكبير نفسه  
قبل ان يصبح علماً من أعلام المسيحية . وانت ترى ان هذه النظرية عقيمة ،  
فمثل القائلين بها مثل من يعمل لوجود الظلام والبرد القارس بأن يفترض  
وجود شمس سوداء باردة غير الشمس التي نراها وهي مبعث القوة والحرارة  
والحياة . قالوا كيف يسمح الله الرحيم بأن يتألم بنو البشر في هذه الحياة  
ولا يكون لعذابهم نهاية الا بالموت وهو شر أيضاً . ولكن أتى للانسان  
وهو ذو العقل المحدود بجانب اللانهاية أن يدرك حكمة الله ، ويحيط  
بغاية الخالق وهو الخلق الضعيف ، ونسبة ما يعلمه الى ما يجمله كنسبة  
نقطة من ماء البحر الى البحر . وما أوتينا من العلم الا قليلاً

قلنا ان النقطة التي تسترعي انتباه الانسان في مشكلة الشر هي - على  
الاخص - الألم الذي يعتبره . ويرى أعلام المفكرين ان الانسان مسؤول  
جزئياً - على الاقل - عن المصائب التي يلقاها . فهو لو تجرد عن الانانية  
والكبرياء والميول والشهوات ، وعن هذه المخيلة التي ينظر من خلالها الى  
أنفه الارزاء فيراه جسماً لحفف كثيراً من آلامه . ثم ان الله اذ ركب الحس  
في طبيعة الانسان زوده بصفة تكون سبباً لفرحه ايضاً ، لان في الحياة  
افراحاً وارتاحاً

والألم منافعه من وجوه عديدة. فلولاها لما اهتدى الطبيب الى معرفة الداء. فاستأصله ، وأبرز الامثلة على ذلك الزائدة المعوية . ولولا الشعور بالبرد لما ابتدع الانسان الكساء ، ولولا التعب لما اخترع الآلات والمراكب التي تحمله على الارض والماء ومناكب الهواء . لذلك كان الألم مهبأاً للانسان يدفعه في سبيل الرقي صاعداً أبداً . هذا فضلاً عن كونه مطهراً للنفوس ، فالألم هو اللجام الذي يكبح جماح الحيوان العاقل اذا بطر واشتط في طغيانه ويسقط عن عينه هذا الحجاب الخادع ويعلمه ان دون الورد أشواكاً

أما الموت فأى شر فيه وهو النتيجة الطبيعية لكل مركب فضلاً عن كونه طريق الخلود . ولكن المتذمرين اذا أقنعهم هذا الرد على مشكلة الشر الطبيعي الجسدي البحت فانهم يعيدون الكرة من جهة أخرى ، متسلحين بوجود الشر المعنوي فيقولون ان المظالم والآثام التي يرتكبها الانسان هي مخالفة صريحة للأمر الالهي واعتداء على العدل السماوي فكيف يسمح الله بوقوعها ، فلماذا خلق الانسان شريراً فاسد الطبيعة ؟

أجل كان في استطاعة الله أن يخلق الانسان طاهراً ، ولكن الذين يقولون بذلك يتجاهلون مشكلة الحرية ، وبدونها لا يكون الانسان إنساناً وهي حرية مقيدة بالواجب والنظام. فلو كانت مطلقة لتساوى المرء والحيوان ، ولو حرم منها الانسان وأجبر على عمل الخير لكان مسيراً فلا ثواب ولا عقاب ، وعندما يعمل الشر يكون الله قد فعله بواسطة الانسان ، وحاشا أن يكون ذلك . ولو خلق الانسان طاهراً بريئاً من كل عيب لكان إلهاً أو ملاكاً على الاقل . ان حكمة الله أجل مما نرى . تبارك الله أحسن الخالقين !

ومشكلة الشر لا تناقض العناية الالهية ، ولا نفل منها شيئاً ، فان الله يستطيع استخراج الخير من الشر ، فياهم العنكبوت ان تنسج من لعابها شركاً تصيد به الذباب فيكون قوتاً لها ، ويسمح للانسان أن يفتك بالحيوان ليقتدي بلحمه ، ويبتلي عباده بظالم جائر فيوفر للمظلومين الأجر والثواب او يماقبهم جزاءً وفاقاً لما ارتكبوا من آثام . ومن هذا القبيل قول القائل :  
الظالم سيف الله ينتقم به ثم يعود فينتقم منه

واقدم راودت مشكلة الشر خاطر المفكر الكبير جان جاك روسو ولكنه هتف في النهاية قائلاً : ماذا ؟ أو كان على الخالق ان يبدع الانسان حيواناً حتى لا يكون شريراً ؟ كلا ! اللهم اني اشكره لانك خلقتني حراً ، اساطرك الجوده والسعادة !

بولس سلامه



### بدون الالتجاء للكونتوار الزراعي

ولا منقش تفاح صحيح	ولا موسم ايمون
ولا القمح يصبح ربيع	ولا يرحل كرم الزيتون
ولا الموز يعطي تلاويح	ولا الحضرة تنتج بجنون
ولا بترد هبوب الريح	ولا الازراع بتوفي ديون
داشش نترات الشيلي	الا ما الفلاح يكون

عا زرعانو مليح مليح

# خطبة الشيطان للشمس

للشاعر الانكليزي ملتون  
تمريب الاب يوحنا الخوري نصر المخلصي  
عن الفردوس المفقود : الكتاب الرابع «الحج»



أنت يا من تطلين من ملكك المستقل كاله هذا العالم الجديد وقد توجت  
بجد لا يحاكي ؟

انت التي عندما ترنو النجوم اليك تحيي جميعها رؤوسها متصاعدة لديك ،  
اياك ادعو ، ولكن ليس بصوت الحبيب ، والفظ اسمك لا قول لك كم  
ابغض اشعقك التي تذكرني من اية حال سقطت ، وم كنت مجيداً حيناً  
ما فوق كورتك .

لقد رمى بي الصلف والطمع ، إذ أثرت حرباً في السماء ، على ملك السماء  
الذي لا ند له .

آه ! ولم ؟ انه لم يستحق هذا الجزاء مني انا الذي براني ما كنت ،  
في ذلك السمو اللامع ، وهو بصلاحه لم يقرعني على شيء من حسناته ؛

كلا ! ولم تكن خدمته صعبة علي ، ولم تكن سوى تقديم مدحتي له ،  
وتلك ايسر مكافأة ، وان اسدي له الحمد ، وم كان واجب الحمد محتملاً .

ومع ذلك فكل جودته باتت بالفشل ، ولم تجتري غير الخبث في .  
انني اذ ارتفعت عالياً استهنت بالخضوع ، وفكرت ان درجة اعلى مما  
انا عليه تجملني العلي ، وانني اتحور في برهة من الدين العظيم الباهظ ، دين  
معرفة الجميل الابدية .

أدفع بعد وبعد انا مديون ؟ لقد اغضيت عما كنت لا ازال اتسلم منه ،

وفاتني ان الحجي الشكور بالترامه لا يلتزم ، بل لا يفتأ يدفع ، وهو في ذات الحين مدين وموفي .

هل كان ثمة عبّ ثقيل عليّ ؟ أو ايم ام يخلقني قدره المقتدر ملاكاً ما وضيعاً ، إذا اكننت سعيداً ، ولما انتج املي الطموح في الطمع .

ولكن لم لا ؟ فانه لو حلت سلطة عظيمة محلي وكانت قبلي ، اكانت هي ايضاً اشرأبت الى العرش وجعلتني رغم ضعتي احترب حزبها .

واكن هنالك سلطات عظيمة ايضاً لم تسقط ، بل لبثت غير متزعزعة باطناً وظاهراً ، متسلحة ازاء كل تجربة .

ألم يكن لك الارادة الحرة نفسها والقوة عينها للصمود ؟ بلى ما اذاً بمن تشككي وبم تتعلل بسوى حبّ السماء الحر الذي يقضي بالسوى نحو الجميع ؟

فليعلمن اذاً هذا الحب لان الحب والبغضة ، وهما عندي سواء ، مجلبة الشقاء الابدي عليّ ا

كلا بل فلتعلمن انت ، لان ارادتك خلافاً لارادته انتقت باختيارها ما تأسف هي اليوم عليه .

لله شقوتي ا بأية طريق اهرب من الغضب واليأس اللانهائين ؟ كل مسالكي جحيم ؟

انا نفسي الجحيم ؟

وفي الهاوية السحيقة بي هاوية اسحق لا تزال تتوعدي فاغرة فاها لتبتلعني . ان جحيمي التي اتألم فيها لتبدو سماء ازماءها .

آه ! بحقك اتند ! اأفليس ثمة موضع للندم ولا للغفران ؟

كلا لا موضع الا للخضوع ؛ وهذه الكلمة ينمها عني الكبر وخوفي من العار بين الارواح السفلية التي اغويتها بغير مواعيد الخضوع ، وقد تمبَّجتُ بأن اخضع القدير .

ويحيي ! انهم قلما يعلمون كم يكلفني غالباً هذا الادعاء الفارغ ، وتحت اية اعذبة اثن في داخلي ، على حين انهم يعبدونني على عرش الجحيم .  
ولمَّا كنت ارفعهم بالتاج والصولجان ، حسبت ادانهم لا افوقهم الا بشقوتي ! فدونك الفرح الذي يجده الطمع .

ولكن هب اني ندمت واستعدت بفعل النعمة حالي الاولي ، فسرعان ما يهيب بي علو المقام الى علو الفكر ، وسرعان ما اكون قد نقضت الذي اقسمت عليه بخضوعي المزعوم .

ان تلطيف الالم بي ساعة ما يجماني اتصل من وعود فارغة نطقت بها قسراً وقت الشدة ، لانه ان يقوم ابدأ صلح حقيقي حيث تغلغلت جراح البغضة القتالة في الضميم ، فلن يجماني ذلك الا على خيانة اردأ والا على سقطة اثقل ، فأكون قد ابتعت بفحش الغلاء راحة وجيزة مشتراة بعذاب مضاعف .

وهذا ما يعرفه معاقبي ، ولذلك فهو بعيد عن ان يمنحني السلم بمقدار ما انا بعيد عن التماسه .

وهكذا اذ قد خاب كل امل ، فها هو قد خلق الانسان ، ولاجله هذا العالم ، وجعل به مسرته بدلا منا نحن المرذولين المنفيين .

وداعاً اذا ايها الامل ، ومع الامل وداعاً ايها الخوف ، وداعاً يا شوكة الضمير !

كل خير لي قد فقدته ، فكن ايها الشر خيري ا  
 فبك على الاقل اجعل الملك منقماً ببني وبين ملك السماء ، وبك  
 قد املك على اكثر من النصف ، كما سيعلمه الانسان وهذا العالم الجديد  
 في وقت يسير .



# عَدنان الحَكِيم وشركاه

نظارات طبية - تجهيزات كهربائية

اخصائون ببيع وصنع  
 النظارات الفنية، مكبرات  
 مناظير وسائر انواع العدسات

ساحة الشهداء - تلفون ٤١  
 بيروت - لبنان

مبيع وتركيب كافة الادوات  
 الكهربائية والمراديو والمحركات  
 مقاولات ودراس مشاريع

لكي تكفل سلامة عينيك ،  
 وتمتع بلذة المطالعة الكاملة  
 فتغذي روحك وتريح اعصابك  
 وتبهج نظرك اقصد محلات

حَكِيم

## اهزه ام عزاء ؟

توقيت بدء السرطان في بيروت يوم الثلاثاء في الحادي والعشرين من آذار سنة ١٩٥٠ ، المغفور لها ذات الصون والكمال والبر والاحسان ، السيدة « نوبلي » عقيلة الوجيه صاحب المال هزي بك فرعون وزير خارجية لبنان سابقاً ونائب البقاع اليرم . و اقيم للفقيدة الجليلة مناحة عظيمة نهار الاربعاء في ٢٢ منه حتى مشى في موكب جنازتها من البيت الى الكنيسة فالى المدفن ، ما لا يقل عن ستين الفاً منهم نحو ستمئة كاهن . وترأس الصلاة على جثمانها الطاهر غبطة السيد البطريك مكسيموس الرابع الكلي الطوبى يعاونه ليف من السادة الاحبار من الطوائف الكاثوليكية . وقد اربها صاحب الغبطة وسيادة المطران يوحنا الحاج با يليق بقامها وتقواها وسائر فضائلها الطيبة . وقد رثيتها في القصيدة التالية بالعنوان المقدم فقلت :

ملاكٌ لاح في اندنيا مثالا	سوي الخلق يلتحف الكمالا
كان الطهر منه على المحيا	سنى شمس دعوانه جمالا
تمثل في شمائل ذات صون	تفاضل في رصانتها الرجالا
تماها آل « كسار » انتساباً	فكر كبرها بطلمه تلالا
وجاذب كوكب الشرف المعلى	سليل الزهر من ضاؤوا فعالا
تبلج من بني « فرعون » « هزي »	أغر يعز « بالأقار » آلا
فكانت عنده « نولي » كشمس	تماثله سنى مجد وحالا
يشع عمافها أدباً ولطفاً	وتفتخر الحسان بها أختيالاً
تدل بكل منقبة وبر	وتخبر حسنها التقوى جلالاً

ولكن نُبِنُهَا اسْتَدْرَى الدَّلَالَا  
وحسنُ النفسِ باقٍ ما استَحَالَا  
بِحَاكِ قَرِينِهَا أَنْعَقَدَ اتِّصَالَا  
عَلَى قَسَمَاتِ ذَاكَ الْحَسَنِ جَالَا

\*

لُعْلِيَا الْغَايَةَ اتَّجَهْتَ نُبِنَاهَا  
قَضَى حُبُّ الْمَسِيحِ بَانَ تَعَانِي  
نَصِيبُ التَّابِعِيهِ أَنْ يَسْأَمُوا  
رِكَاكُ التَّيْرِ يُخْلِصُهُ ضَرَامُ  
وَأَنْفُسُ جَوْهَرٍ تَرْدَادُ فِيهِ  
وَحُبُّ الْقَمَحِ إِنْ لَمْ يَلْتَقِ مَوْتَا

\*

كَذَا «تَوَلَّى» عَدَّتْ تَبْرَأُ نُضَارَا  
وَجَوْهَرُهَا نَفَاسَتُهُ تَجَلَّتْ  
وَقَدِيَّاتُ غَدَاةِ الْمَوْتِ خِضْبَا

\*

إِنَّ عَمَّتْ فِجِيئَتَهَا فَادَمَّتْ  
فَذَكَرِي فَضْلَهَا نَشَرَتْ حَدَادَا  
وَمَشْهَدُ يَوْمِهَا ضَمَّ الْإِقَاصِي  
كِرَامَتُهَا وَجَاءَ الْبَيْتِ أَهْلُ  
عَيُونُ بِالْدمُوعِ جَرَتْ عَيُونَا  
بِكِي آلِ «الصَّليبِ» لَدَى نَوَاهَا  
وَنَاحِ الْارزُ فِي لَبْنَانَ حَتَّى

كَأَنَّ بِكَلِّ جَارِحَةٍ نَصَالَا  
وَأَجْرَتْ دَمْعَ لَبْنَانَ أَنَّهُمَا لَا  
كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ تُكَالَا  
لِيُجْتَسَبَ الْجَمِيعُ لَهَا عِيَالَا  
وَأَفْئِدَةٌ تَضَرَّمَتْ أَشْتَعَالَا  
وَأَبْكَتْ فِي فِجِيئَتِهَا «الهِلَالَا»  
لَأَشْجَى فِي مَنَاحِيهِ الْجِسَالَا

وازهارُ الرُّبى بعثت شذاها  
وأنت في حدائقها غصونٌ  
وغاردةُ الطيور ، على صباحها ،  
يضمخ من تحاكيها خلالا  
على خودٍ تُنافسها أعتدالا  
بواكرُ تُرسلُ النوحَ أبتدالا

\*

وفادى قرمهُ الشعرُ الملقى :  
وصوغوها جواهرَ في نظامٍ  
وهاوتا من نجومِ الرحي تاجاً  
وبيتا نورها في نصفِ عمرٍ  
« ألا أبتدعوا المراثي لا أبتدالا  
لجوهره غلت عن ان تُغالي  
لشمس مُلكها فضلُ تعالي  
تغسّته الغمامُ ثمّ زالا »

\*

اجابت حكمة الحكماء : « مهلاً  
لئن غابت عن الدنيا « نويلى »  
فانّ الشمس لم تغرب زوالا  
ففي الفردوس قد طلعت مآلاً »

\*

أهزك ليست الدنيا مقرأً  
فأهى للحكيم سوى سبيلٍ  
وما هي غيرُ مرأى بسينياء  
ونعمتها هباءٌ او ظلالٌ  
وحكمُ الموتِ ياخذ كلَّ حيٍّ  
حياةُ الأرضِ للألميا مجازٌ  
هدى « نويلى » ضياءُ الحقِ فيها  
فكانت في فضاءها ملاكاً  
يُخَلدُ من يحطُّ به الرِّحالا  
قصيرِ مدى ، ولو بالسَّفَرِ طالا  
خيالٌ فيه يَصطبُّ الخيالا  
ومن يرجو الهباءَ او الظلالا ؟  
ويبتزُّ العَصْفَرَ والنزالا  
ألا فأخترُ هداك او الضلالا  
فسارت تقصدُ العليا منالا  
فطارت نحوَ خالقها أنشالا

الاب قولاً ابو هندا الخالصي

بيروت ، المدرسة البطريركية

في ٢٣ آذار سنة ١٩٥٠

## رياضات الصوم الكبير وحفلات الفصح

وردتنا التفاصيل التالية عن الرياضات والخدم الروحية التي قام بعض الكهنة باعطائها للنفوس مدة الصوم المبارك والايام الفصحية. وقد كان الاقبال هذه السنة على سماع كلام الله وتسميم الواجبات الفصحية يعرب عما كان لتلك الرياضات والحفلات من الاثر العميق في القلوب مما اجمع وعزى كثيراً حضرات الآباء الافاضل وسادة الاساقفة الاجلاء . فشكر المخلص ونسأله ان ينمي تلك البذار المبروسة في النفوس وان يثبت مفعول نعمه فيها لتأتي بالثار الخلاصية الفزيرة

### ابرسية صيدرا

- سيادة راعي الابرسية المطران باسيليوس خوري : واعظ المدائح في الكاتدرائية  
 الاب يوحنا الشامي البولسي : للشعب في الكاتدرائية ولتلامذة المدرسة  
 الارشمندريت اسطفانوس الياس ب م : في اللالايه  
 الارشمندريت يوسف الشاس ب م : في قيتوله ومعاصر الشوف  
 الاب ميشال برادعي ب م : في جباع وجرجوع  
 الابوان اغناطيوس صاد والياس كويتر ب م : في بنويت، سرجبال، وادي الدير والمختاره  
 الاب الفونس صباغ ب م : في برته ، اليه وميه وروم  
 الاب نيلوس الصعوب ب م : في المحتقرة  
 الاب اغاييوس صايبا ب م : في كفرقطره وكفرياً  
 الاب روفائيل عاصي قب : في الصالحيه ومفدوشه  
 الاب ثيوفيلوس عطاالله ب م : في جون  
 الاب غريغوريوس غصان ب م : في بطمه وعماطور  
 الاب مكسيموس قسطنطين : في الزبطيه وعبرا  
 الاب فكتور نيمه ب م : لخدم دير المخلص وفي مجدلولونه والجميلية  
 الاب انطونيوس نصر ب م : في غريفه وعنبال  
 الاب يوحنا الخوري نصر ب م : في كفرافوس ، ماروس ، مراح الحباس  
 وجنسنايا

- الاب اسكندر غزب م : في كفر زبخ ، الباروك ، عين زحلنا وكرخا  
الاب سابا يواكيم ب م : في كفر حونه ، مليخ ، الوردية والوزيد

## ابريشية صور

- سيادة راعي الابريشية المطران اغاييوس نوم : عظات آحاد الصوم  
الاب لوسيان معلوف ب م : لعامة الشعب في الكاندرائية ولصبيان المدرسة  
الاسقفية ولبنات مدرسة الراهبات  
الاب اسطفانوس صبحية ب م : في الرشيديه  
الاب انطون ناضر المرسل اللبناني : في عمار الشعب  
الاب يوسف نخله ب م : في قانا ، دردغيا ، تبزين يارون ، وعين ابل  
الاب بطرس نوم : في صند البطيخ وبرعشيت

## ابريشية زحلة

- الاب لوسيان معلوف ب م : في الكاندرائية وفي مار الياس المخلصية ( زحله )  
الارشمندريت بطرس رحمة قب : في كنيسة مار ميخائيل ( زحله )  
الارشمندريت يوسف فرج قب : في كنيسة مار الياس الطوق ( زحله )  
الاب جان جدع ب م : في الفرزل  
الاب كريزوستوم حلاق قب : في كنيسة القديسة بربارة ( زحله )  
الاب يوسف خشان الماروني : في البلخ  
الاب يوحنا الخوري ب م : في مشفره  
الاب جورج داغر ب م : في دير الفزال  
الاب باسيلوس ربحمد ب م : في جب جتين  
الاب لوقا القسيس قب : في مار جريس ، مار يوسف الشير ( زحله )  
الاب يوستينوس كويتر ب م : في مار الياس المخلصية ( زحله )  
وفي رياق

# احسن بافي الكتب والصحف

## عملية التخدير الباردة

منذ زمن بعيد والعلماء دائبون في البحث عن طريقة لتخدير الجسم  
بغير المخدرات العادية المستعملة حالياً في المستشفيات والتي يدوم مفعول البنج  
فيها ساعات طوال بعد العملية

فتوصل احد العلماء الانكليز الى تخدير بعض الاعضاء بواسطة مجرى  
كهربائي ، وعند انقطاع المجرى كان التخدير يزول مباشرة ، الا ان هذه  
الطريقة لم تجح في العمليات الجراحية الكبرى

ولكن احد العلماء في جامعة تورنطو تمكن من تخدير الجسم بطريقة  
خفض الحرارة . فقد اجري هذا العالم عملية جراحية في قلب كلب ، وقبل  
ان يرفع القلب من مكانه ، خفض حرارة الحيوان الى ١٤ درجة وعندئذ  
فقد الكلب وعيه . وهذه الطريقة المتكررة هي من الاهمية بكان  
عظيم وخصوصاً في عمليات القلب ، لان الاعضاء تعمل عند انخماض الحرارة  
ببطء شديد ، ولا تفتقر الخلايا الى كميات كهري من الاوكسجين ،  
وينبض القلب ببطء شديد ، وهذا ما يحتاج اليه الجراح كثيراً لتسهيل  
عملية القلب ، ولا يحدث بالنتيجة نزف دم قوي

وقد اجريت هذه العملية مراراً عديدة وبنتجاح عظيم الا انها لم تجر على

البشر .

## هل مات المسيح اختناقاً ؟

ان الدكتور باريت ، احد الجراحين في مستشفى القديس يوسف في باريس الف كتاباً هو نتيجة اجاث دامت ٢٠ سنة

ويرتأي هذا الطبيب ان المسيح لم يسمر على الصليب بمسامير في راحة يديه كما تمثله الصور حتى الآن ، بل في معصمه في كتلة اعصاب الرسغ . ويسبب هذا المأ من اقمى الآلام التي يمكن للانسان ان يتصورها ويرافقه هبوط مباشر لضغط الشرايين . وفي مثل هذه الحالة يعثر الدكتور باريت ان المسيح مات اختناقاً

وفي الواقع ان الساعدين المرفوعين الى اعلى يضايقان جري الدم مضايقة عظيمة ، ونبضات القلب تسرع ثم تخفت وتضعف . ومن جهة اخرى ، فان تكوين الدم بالاكسجين يسوء جداً ، فتكثر كمية الحامض الكربوني فيعجل الموت . ولا يستطيع المصابون ان يفلت موقتاً من موت الاختناق هذا الا اذ استند على رجليه المثبتتين على الصليب

وهكذا يخف الجذب عن اليدين ، لكن تعب الاعضاء السفلى كان يرغم المسيح بعد بعض الوقت الرجوع الى حالته الاولى ، وكان الاختناق يعاوده ، وهكذا دواليك . فالنزاع اذن كان يقوم بسلسلة من الاختناق والتنفس . ومن هنا يمكننا ان نشرح حادثاً لا تزال الاسرار تحيط به حتى الآن وهو ان الجلادين كانوا يكسرون سوق المصابين ، فيسببون لهم بهذه الطريقة الاختناق النهائي .

## قاذفة الصواريخ الروسية

هي المدرعة ( Sovietoky Soius ) التي كاد ينتهي صنعها في لينينس غراد . يبلغ طولها ٢٤٠ متراً ، ووزنها ٤٥,٠٠٠ طن . وليس ثمة شيء جديد في نوع بنائها . واما الشيء الجديد فيها انها تحمل في مؤخرتها ومقدمتها جهازين لقاذف صواريخ من نوع V2 تنطلق بسرعة ١٦٠٠ متراً في الثانية ، وتنفض على اهداف تبعد ٥٠٠ كيلومتر . فاذا ما وجد مثل هذا المركب في البحر المتوسط تمكن من اطلاق نيرانه على طولون وبحر الكبير ( في الجيريا ) في آن واحد

ولا شك ان احتمال ضرب الاهداف على بعد ٥٠٠ كيلومتر هي مغرية ، ولكنها الى الآن لم تتحقق لان البحارة يجدون مشكلة في تشديد ضرباتهم على بعد ٤٠ كيلومتراً فقط ، فكيف تكون المشكلة اذا راموا ضرب اهداف تبعد ٥٠٠ كيلومتر ؟ فانه لا يكفي ان تجهز الصواريخ بقوة الانطلاق الى مسافة ٥٠٠ كيلومتر ، بل لا بد لها ايضاً من اجهزة لتسديد الضربات بكل دقة . فكيف تستطيع المدرعات مثلاً ان ترمي بنيرانها مركباً لا يزيد طوله على ٣٠٠ متراً ويسير بسرعة ٦٠ كيلومتراً في الساعة في عرض البحار ؟

وتقوم الصعوبة بإمكان ادارة القذائف عن بعد قبل وصولها الى الاهداف ، بواسطة الرادار مثلاً : فهل يكون الروس سابقين الاميركان في هذا المضمار ؟ لا احد يدري

فالولايات المتحدة هي ايضاً تبحث منذ زمان طويل عن طريقة قيادة القذائف بواسطة الرادار ، وقد بنت على بعض مراكبها الحربية كثيراً من قاذفات الصواريخ .

## نصريات عن الامم المتحدة

عقد السيد فرشر ، مفوض جمعيات الصليب الاحمر المتحددة في بيروت ، مؤتمرأ صحفياً اعطى فيه بياناً واحصاءات عن اعمال انعاش اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى ، مستنداً الى بعض قرارات الجمعية العمومية ، والى تقرير البعثة الاقتصادية التي ترأسها الدكتور كلاب ، وقد اتنى على الحكومات والمؤسسات التي ابت نداء الجمعية العمومية ، وساهمت في التبرع لانعاش اللاجئين ، ثم استحضها على زيادة تلك المعونة

وقد انطوى البيان ايضاً على احصاءات عن عدد اللاجئين في بعض بلدان الشرق الادنى ، نشبت منها الاحصاءات التالية :

في لبنان : ١٣٥ الف لاجىء ، منهم حوالي ٢٤ الفاً في بيروت .  
 سوريا : ٨١ الف لاجىء ، منهم حوالي ٢٤ الفاً في دمشق . في شرق الاردن :  
 ٩٣ الف لاجىء ، منهم حوالي ٣٧ الفاً في عمان . اما المدارس ، فن اصل ١٢ مدرسة خاصة لاولاد اللاجئين ، يوجد في لبنان : ٨ مدارس ، في سوريا : ٣ مدارس ، في شرق الاردن : مدرسة واحدة .

## حرب المكروبات

هل تعلم ان حرباً هائلة تشور كل يوم وكل ساعة بينك وبين مواطنيك ؟  
 اليك نتيجة الفحص لورقة خمس ايرات لبنانية تتناقها الايدي : ان في هذه الورقة القدرة خمس او ست مئة الف من المكروبات ، بينها عدة من جرائم الحرب وغيره . ولقد اوضح المجهور ان هذه الورقة تحمل شيئاً من هذه الاجسام الآتية : المحمة ( صفار البيض ) ، دم ارنب ، حليب ، سكر ،

مسايق ملونة ، وشي . من التبغ . وفي النتيجة ان كل ورقة نلمسها هي عالم من المكروبات القاسية ؛ وعلى ذلك توافق معي اننا نتحارب ونحن لانعلم

### ١١٢٧٠٠٠ مرابجر لبناني في العالم

يبلغ اليوم عدد اللبنانيين اكثر من مليونين نسمة ، نصفهم مقم تحت مماء لبنان الصغير والنصف الآخر منتشر في كل اقطار المعمور يعمل فيها منذ عشرات السنين . واليك هذا الاحصاء عن ابناء لبنان المغتربين كما ورد في جريدة « الاوريان » بتاريخ ٤ نيسان موزعين حسب البلدان التالية :

١٣٠. ٠٠٠	الارجنتين	٤٠٠. ٠٠٠	الولايات المتحدة
١٥. ٠٠٠	الشيلى	٢٥. ٠٠٠	كندا
١٠. ٠٠٠	اورغواي ، باراغواي	٦٠. ٠٠٠	المكسيك
٦٠. ٠٠٠	مصر		كوبا، هايتي، الانقيل،
١٥. ٠٠٠	افريقيا الفرنسية الغربية	٣٠. ٠٠٠	جامايك
٧. ٠٠٠	افريقيا الانكليزية الغربية	٢٠. ٠٠٠	اميركا الوسطى
١٠. ٠٠٠	افريقيا الجنوبية		كولومبيا بوليفيا، بيرو،
١٥. ٠٠٠	اوستراليا	١٠٠. ٠٠٠	اكوادور، فنزوالا
٥٠. ٠٠٠	البلدان الاخرى	١٨٠. ٠٠٠	البرازيل



# جولناك في الشهر الثاني عشر

## السنة المقدسة

- \* قرر شباب العمل الكاثوليكي في سويسرا ان تنصب الصلبان في القرى وعلى الجبال مثل رمز للسنة المقدسة، وشاهد على عاطفة الشعب السويسري المسيحية العميقة
- \* قررت الحكومة الاسبانية بأن تخصص مركباً لنقل الزوار الى روما بمناسبة السنة المقدسة . ويحمل هذا المركب ٥٠٠ شخص في كل سفرة . وانشأت بعثة وزارية لتسهيل ايجاد النقد الاجنبي للزوار . واما السكك الحديدية فقد خفضت اجورها ٣٠ ٪ وسيبقى في روما بنوع دائم ٥٠٠ زائر اسبانيولي
- \* وصل الى روما الارلندي الاول صاحب الفخامة جون غوسيلو ترافقه زوجته واولاده لعمد زيارة اليوبيل
- \* صدر قرار عن الحكومة الخليفة ، بسبب السنة المقدسة ، يمنح العفو لكل الذين هم تحت المحاكمة
- \* زار روما الكردينال سلمان رئيس اساقفة نيويورك ، والكردينال فون برينغ مطران برلين على رأس وفد كبير من دعاياها
- \* في ٣١ آذار قامت الجامعة الكاثوليكية في ميلان بزيارة روما بمناسبة السنة المقدسة وحضرت قداساً احتفل به قداسة البابا بمناسبة السنة المقدسة وضمت الحكومة الايطالية قيد الاستعمال طوابع بريدية خاصة رسمت عليها قبة الفاتيكان
- \* بدأ البابا يستقبل الزوار في كنيسة القديس بطرس لكثرتهم

## انباء دينية

- \* ان ثاني تطويب جرى في السنة المقدسة هو تطويب ماريبا دي زولانا توريس اكوستا وهي اسبانية
- \* رداحد الكهنة الى الآتسة دي سابران الفرنسية حجر ماس في كرسي الاحتراف . وتبلغ قيمة هذا الحجر المروق ٧٠٠٠٠٠ فرنك
- \* ان الام اوديليا النائية العامة راهبات رسالة سيدة الرسل قد عملت في السنة الماضية سفراً لزيارة بعض مؤسسات جمعيتها ، طوله ٣٢٠٠٠ كيلومتراً
- \* وافق المجلس النيابي الايطالي على اتفاق مع الكرسي الرسولي حول تحويل الحدود في قطاع كاستل غندلفو مصيف قداسة البابا . ويكسب هذا التحويل حاضرة الناتيكان ١٠ هكتارات من الارض وادخال بعض المؤسسات والمسكن ضمن الحاضرة
- \* تمد الحكومة البولونية مشروع مصادرة اموال الكنيسة الكاثوليكية غير المنقولة
- \* يقسم كاثوليك الولايات المتحدة هكذا : ٤٤ ٪ عال ، ٣٠ ٪ طبقة متوسطة ، ١٩ ٪ رجال اعمال ،
- ٥٧ ٪ فلاحون
- \* توفي الشيخ انطون عريضة شقيق غبطة البطريرك الماروني فترفع تمازينا الحارة الى غبطته
- \* استأثرت رحمة الله بالسيدة نوالي فرعون قرينه معالي هنري بك فرعون ، على اثر مرض احتملت اوجاعه بصبر عجيب ، وكان لوفاتها اثر عميق في النفوس لما اتصفت به من روح مسيحية ومزايا انسانية ، فالى ما ياله وآله تمازينا الخاصة
- \* اغمي على قداسة البابا بينا كان يحتفل باقداس لزوار جامعة ميلان الكاثوليكية لكنه افاق بعد قليل واكمل الاحتفال
- \* خلال مجمع الكرادلة العام المنعقد في ١٦ آذار عين قداسة البابا كامبرنج جديد ، مكان الكردينال ماسيحي وهو الكردينال كنالي
- \* دشن قداسة البابا محطة التلفزيون في الفاتيكان وهي هدية من كاثوليك فرنسا
- \* اعتقلت حكومة تشكوسلوا فاكيا عدداً من رؤساء الايديار بحجة انهم

١٢٦١ مدرسة ، وتضم هذه المدارس

٤٠٠ ٠٠٠ تلميذ ، وهي مفرقة في

٦١ دولة

\* بلغ عدد الاساتيزان في آخر سنة ١٩٤٨ ،

١٥ ١٧١ راهباً مفرقين في ٥٢ دولة

ويسكنون ١٠٥٧ بيتاً ، منها ٣١٣ في

ايطاليا ، و ٣٢٩ في أوروبا ، و ٣٦١ في

في اميركا ، و ١٢٢ في آسيا ، و ٢٧ في

في افريقيا ، و ٥ في اوقيانيا

اخفوا اسلحة

\* طردت الحكومة التشكوسلوفاكية

المنسيور دي ليقا احد انباء السر في

السفارة البابوية في براغ

\* بدأ في براغ محاكمة المنسيور بيران

رئيس اساقفة تشكوسلوفاكيا وهي

طبق الاصل للمحاكمة التي جرت في

بودابست للكردينال مندزتي

\* تعد مؤسسة اخوة المدارس المسيحية

١٤٥٠٠ راهباً ؛ وتبلغ مدارسها

## انباء عالمية

المحروقات . فقد احزرت المعارضة

٢٨٣ صوتاً ضد ٢٧٥

### المانيا

\* اعادت حكومة الولايات المتحدة الى

المانيا كتاب المزامير باللغة الالمانية

العائد الى سنة ١٤٥٧ ، وهو اعظم

اثر ثقافي الماني وقد طبع بثلاثة الوان

### اسبانيا

\* قرر مجلس وزراء اسبانيا ان يقبل

٥٠٠ طفل من ايتام الفلستينيين

وتعليمهم الصنائع ورددم الى اهلهم

### انكلترا

\* خصصت الحكومة البريطانية للدفاع

٧٣٠ مليون ليرة اميرلينية

\* اضرب ٣٠٠٠ عامل في مرفأ لندن

احتجاجاً على ميزانية كرييس وزير

المالية البريطانية لانه لم يسمح بزيادة

اجور العمال بنسبة زيادة ارتفاع اسعار

المعيشة

\* لاول مرة منذ خمس سنين تفصل

الحكومة البريطانية امام مجلس

المعوم وذلك عند بحث توزيع

## جولة الرسالة في شهر

لبنان لتغيير النقد السوري المتداول  
في لبنان

\* اعلن وزير الاشغال العامة السوري

محمد مبارك بانه ابلغ النواب  
بوجوب وقف الاستملاكات

\* غادر الموظفون السوريون الذين  
يشتغلون في الجمارك اراضي لبنان  
غائدين الى سوريا

\* امتنعت الطوائف المسيحية عن قبول  
التهاني في عيد الفصح المجيد احتجاجاً  
على تقرير اللجنة الذي يجعل من  
الاسلام ديناً لدولة سوريا

\* قد احدث تعيين دين الاسلام ديناً  
للدولة في سوريا استياء في كل انحاء  
سوريا، لانه تمييز بين المواطنين  
والزام بعض الاديان باتباع التشريع  
الاسلامي، فهو يخالف المساواة بين  
المواطنين فيما يلاحظ الحقوق والحرية

## العراق

\* منحت الحكومة العراقية للاجئين

الفلستينيين الجنسية العراقية ولا يزيد  
عددهم على الخمسة آلاف

\* ستبشر الحكومة العراقية باستئثار  
البتروال العراقي على يد شركات  
وطنية عراقية وقد تعاقدت مع مهندسين  
من سويسرا لهذه الغاية وارسلت

بعد ان يكونوا قد بانوا سن الرشد

## البلجيكيا

\* استقالت الوزارة البلجيكية بسبب  
الازمة السياسية التي خلقتها قضية  
رجوع الملك، لتمذد الاتفاق بين  
اعضاؤها على دعوة البرلمان لبحث  
طلب الملك

\* كلف فان زيلند بان يؤلف الوزارة  
في بلجيكا

## سوريا

\* انعقدت جلسة الجمعية التأسيسية في  
سوريا واستمعت لتقرير اللجنة  
الاقتصادية التي انتخبها المجلس لتدرس  
مع الحكومة تفاصيل تدابير الانفصال  
عن لبنان. ثم وافقت على وجوب  
فصل اقتصاديات البلدين باكثرية ١١١  
صوتاً من اصل ١١٤. ولم يبارض  
سوى حسني البرازي وجلال السيد  
ونائب ثالث

\* صدر بلاغ عن وزارة المالية السورية  
بان الاوراق المالية من فئة ١٠٠ و ٥٠  
هي لاغية ووضعت مهلة لتغييرها من ٢٥  
آذار الى ٣ نيسان وقد منعت تعرب  
النقد السوري الى بلادها من الخارج  
ثم عادت فاتفقت مع المصارف في

زورقاً يرجع عهده الى ٣٠٠٠ سنة

وقد حفر عليه راس اوروك

\* انتقل الى رحمة الله المستشرق الكبير

جان سوفاجيه

### القدس

\* قرر مجلس الوصاية الدولي تأجيل

التقرير بوعهد مباشرة تنفيذ نظام القدس

الدولي الى وقت يعينه المجلس فيما بعد

### لبنان

\* وقعت الوزارة الداخلية اللبنانية اتفاقاً

مع الخبير البريطاني جيمس فتر كلينس

لتنظيم الشرطة اللبنانية

\* اضرب عمال وموظفو شركة الآي

بي سي بسبب تسريح العمال اللبنانيين

الاجمالي التسفي

\* اصدرت الحكومة اللبنانية الكتاب

الابيض الذي يعرض مستنذات

واتفاقات حول المصالح المشتركة من

ت ١٩٩٣ - ١٦ آذار ١٩٥٠

\* القى مجهول مفرقات على دار

المفوضية البريطانية ولكن لم يحدث

ادنى ضرر

\* جرى الاتفاق بين سوريا ولبنان

بشأن الـ ٤٤ مليون ليرة سورية

المجسدة في لبنان ، فاعترفت بها

بتباع ما يقتضي لهذا العمل من ادوات

### الصين

\* ان سفينة النقل البانامية « ميراند »

قد غرقت بالقرب من فرموزا على

اثر عاصفة شديدة ، وكانت تحمل

٤٠٠ طن من الذهب للوطنيين

### فرنسا

\* ظهرت صحون طائرة في مختلف

البلدان ، ولم يعرف مصدرها بتأكيد

الى الآن . وقد صرح احد علماء

المرصد الفرنسي في باريس انها ليست

في اعتقاده سوى ظاهرات طبيعية

للاجرام التي تسير في الفلك

\* اظهرت شركة سكاربي الفرنسية

سيارة شحن غاية في الضخامة يبلغ

وزنها مع حمولتها ٢٠٠ طن

\* لقد عمل اربعة من الكشاف الباريسي

سفرًا في الارض الكندية ، ومسافته

٤٧٠٠ كيلومتراً . فهنام رئيس

الجمهورية الفرنسية عند عودهم

\* توفي ليون بلوم رئيس الحزب

الاشتراكي الفرنسي وله من العمر

٧٨ سنة

\* اكتشف العمال الفرنسيون اثناء قيامهم

ببعض الحفريات في مجرى اللوار

## جولة الرسالة في شهر

للبنانيين فيها  
٣ - بعدم تدريس كتب جغرافية  
لبنان وتاريخه وشؤونه المدنية  
والاجتماعية ما لم تكن وزارة التربية  
قد اقرتها

٤ - باعطاء الحق لوزارة التربية  
الوطنية في منع تدريس اي كتاب  
في اية مادة كانت سبق لوزارة التربية  
الوطنية ان منعت استعماله في المدارس  
الخاصة ولاي سبب كان

٥ - باعطاء الحق لوزارة التربية  
لاسباب مشروعة وبعد موافقة مجلس  
الوزراء بان ترفض اعطاء ماذونيات  
بفتح مدارس جديدة

## المملكة السعودية

\* تستوفي المملكة السعودية مليوني ليرة  
ذهبية في الشهر من الشركات التي  
تستغل البترول في بلادها

## مصر

\* صرح رئيس الوزارة المصرية بعد اول  
اجتماع للجامعة العربية في القاهرة بانه  
يفضل الغاء الجامعة على بقائها مشلولة  
مرضية

\* بعد ان تمتعت الحكومة الاردنية عن  
حضور اجتماعات الجامعة العربية

سوريا وسلمت الى بنك سوريا ولبنان  
لتبديل بالنقد الجديد. وستفيد بدمشق  
لحساب حكومة لبنان، ويحق للبنان  
ان يطالب جامتي شام

\* اتخذ المجلس الجمركي اللبناني قراراً  
بإعفاء البضائع المستوردة والمدة  
المصدرة الى الدول المجاورة من  
الرسوم الجمركية ، كما قرر ايضاً  
رد الرسوم المستوفاة على البضائع اذا  
اعيد تصديرها

\* قررت وزارة التربية فتح خمس  
مدارس ثانوية في محافظات بيروت  
طرابلس ، جبل لبنان ، البقاع ،  
البنان الجنوبي وستخصص هذه المدارس

بالاولاد الفقراء والتوسطي الحال من  
المتفوقين الذين لا تسمح لهم حالتهم  
المادية بدفع الاقساط في المدارس الخاصة  
\* صادق المجلس النيابي اللبناني على  
ميزانية الدولة وقد بلغت ٨٧ مليوناً

ل . ل .

\* وقع فخامة رئيس الجمهورية مرسوماً  
يقضي :

١ - باخضاع الماهد الوطنية والاجنبية  
لاشراف وزارة التربية الوطنية

٢ - بتطبيق المنهاج اللبناني في كل  
دواثرها ، وجعل اللغة العربية اجبارية

في جامعة كولومبيا انه يفضل الحرب  
الابادية على سلم ظاهر مبيد للاحرار .  
\* الفى المستر انشسون ناظر الخارجية  
خطاباً جاء فيه : انه من الممكن

ان يعيى النظام الديمقراطى الى جانب  
النظام الشيوعى فى العالم كما يعيى  
الخبر بقرب الشر ، وان الولايات  
المتحدة مستعدة لان تبدأ بمفاوضات  
مع روسيا صوتاً للسلام فى العالم

\* يواصل فاى واشطن اللبناى السورى  
اعماله الخيرية لاعانة اللاجئين  
الفلسطينيين وقد ارسل كميات  
وافرة من الالبسة والادوية تقدر  
ب ٥٠٠ الف دولار

\* تصدر الولايات المتحدة ٦٠ مليون  
نسخة من الجرائد اليومية

### اليوم

\* بدأت الحكومة اليونانية فى اعادة  
بناء ٥٠٠ قرية دمرت خلال الحرب  
الاهاية لاعادة اصحابها اليها

عادت فاوقدت ممثلين لها

\* بحث اللجنة السياسية للجامعة العربية  
مشروع الضمان الجماعى ووافقت عليه  
من حيث المبدأ

\* صادقت الدول العربية جماء على القرار  
الذى اتخذته الجامعة بان تفصل عنها كل  
دولة توفع اتفاقاً منفرداً مع اسرائيل  
\* عهدت مصر الى شركة وستنهاموس  
الاميركية بأنشاء محطة لتوليد  
الكهرباء ستكلف ٥ ملايين دولار  
وقوعها ٢٥ الف حصان

### الولايات المتحدة

\* اعلان وزير الدفاع الاميركى ان العلماء  
الاميركيين يعملون الآن على انتاج  
اجهزة جديدة فى وسعها ان تتحدى  
جميع الاسلحة المعروفة حتى الآن

\* بدأت الولايات المتحدة بتدريب  
عدد ضخم من اطباء على الخدمة  
فى حال وقوع حرب ذرية  
\* صرح الجنرال ايزنهور فى خطاب القاه

### ميزان المطر

بلغ مجموع ما هطل من المطر ٨٢ سنتيمتراً لغاية ٢٥ نيسان ١٩٥٠

مقابل ١٢٥ من التاريخ نفسه ١٩٤٩

خمسة وعشرون سنة في خدمة الزراعة

## الكوئنتوار الزراعي للشرق

سعادته افواه وسركاهم

وكالة البدوي على البورد - تلفون  $\frac{74}{47}$  و  $\frac{41}{21}$

ص ب ١٨٢ - بيروت ، دمشق

\*

### الامممة الكيماوية لزيادة المحاصيل الزراعية

نترات الشيلي ، سلفات الامونياك ، سبر فضفات ، كلورير البوطاس ، سلفات البوطاس ، الاسمدة الكيماوية المركبة الخاصة لليسون والموز والزيتون والحضا والكرمة

### الادوية الكيماوية لحماية المزروعات والمفروسات

- الفولك الصيفي : لمكافحة حشرات الليمون القشرية
- الفولك الشتوي : لمكافحة حشرات الاشجار المثمرة في فصل الشتاء
- السادول : لمكافحة حشرات المن والمن القطني الابيض
- السولفوكل والبويني شلوزينك : لامراض البندورة القشرية وامراض الكرمة ولترميد التفاح وجرب الليمون
- زرينجات الرصاص : لمكافحة دودة الثمر في التفاح
- السيانوغاز : لمكافحة الخلد وفار الحقل والنمل
- والاستيكو : لمكافحة بزة العنب
- الجيزارول و د. د. ت. وهكزاتوكس : لمكافحة الحشرات على الخضرا والاشجار مع الضخات والمناقع باليد وعلى الظهر وعلى الموتور لاستعمال هذه الادوية
- ماستيك لوم ليفور وخيوط الرافيا : لتنظيم

وكافة انواع البذور المنتخبة والموصلة

## طالعوا

للاستاذ واصف بارودي . كتاب نفيس يستفز هم الشباب  
ويثفخ فيهم حياة العمل والاخلاق الرفيعة . وهو مصدر  
بكلمة قيمة للدكتور طه حسين

الحياة والسباب

رد العسف والبرهانه هو المجلد الثالث الذي وضعه الفيكونت فيليب دي طرازي  
مؤسس دار الكتب اللبنانية والعضو في عدة مجامع علمية  
شرقية وغربية . وكله ردود للتهم التي لحقت كتابه «اصدق  
ما كان من تاريخ لبنان وصفحة من اخبار السريان »

عن

كتاب اصدره ما كان

كلاهما للكاتب الشهير محمود بك تيمور نشرتها دار المعارف  
بمصر . فالكتاب الاول مسرحية ترجع الى الجاهلية وتدور بين  
امرئ القيس ورفاقه ؛ والكتاب الثاني مجموعة قصص بين  
طول وقصر . وغني عن ان نعرف صاحب الكتابين فهو  
القصصي المشهور ، الرقيق العبارة ، المرائق الفكر

اليوم فمر ...

امامه لله

وقصص اخرى

### قريباً جداً

حديث العشيّة

وهو مجموعة مقالات فلسفية واجتماعية وادبية  
للاستاذ بولس سلامه

مصادر الدراسة الادبية

وفقاً لمنهاج التعليم العالي الثانوي الرسمية

في : لبنان - سوريا - العراق - مصر

للكاتب الكبير يوسف اسعد داغر

الإصواف الوطنية

شركة منفلة للمنسوجات

**LA LAINIÈRE NATIONALE**  
SOCIÉTÉ ANONYME DES TEXTILES

Capital Social : L. Lib. 600 000

**Beyrouth**

Superficie totale Dix mille mètres carrés  
Nombre de métiers = 120 (Métiers modernes)  
Capacité de production par an = 600 000 mètres de tissus  
de laine pour Hommes et Dames  
Nombre d'ouvriers = 600 - 650

**Société Anonyme Libanaise**

Président du Conseil d'Administration et Directeur Général :

**MONSIEUR MICHEL KATTAR**

Directeur Commercial : Monsieur Antoine Kattar



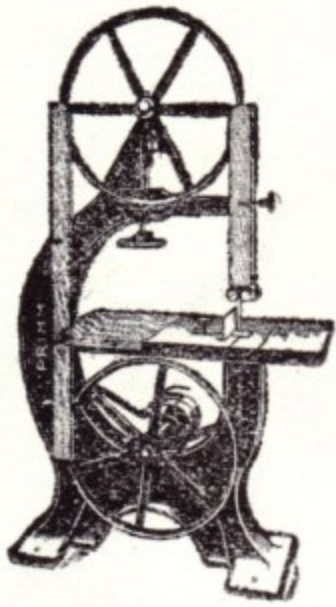
*La photo représente de gauche à droite :*  
*Mme Antoine Kattar, Mr Michel Kattar, Mme Bidault,*  
*Mme Michel Kattar, S. E. le Comte de Chagla, Mr Blaha,*  
*Directeur Technique de la Lainière*

*Puis de dos :*

*Mr René Busson, Directeur Général, Président du Conseil*  
*de la Banque de Syrie & du Liban, visitant un étallage de*  
*tissus production de la fabrique*

( Le 8 Déc. 1948 )

موتورات **M-A-N** ديازول الالمانية الشهيرة



طلمبات ماذر وبلاط الانكليزية

مكابس للزيت ماركة فيراتشي

الايطالية

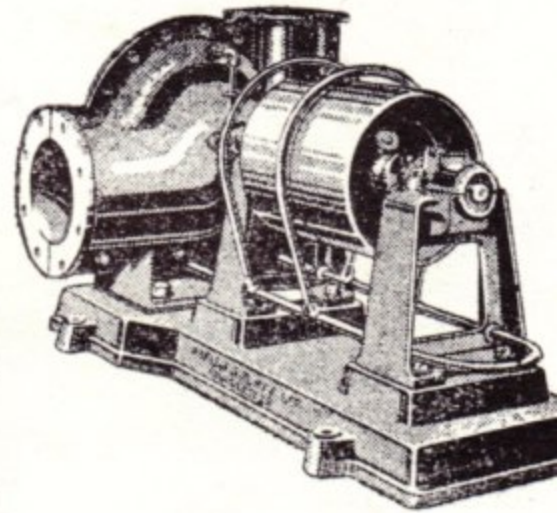
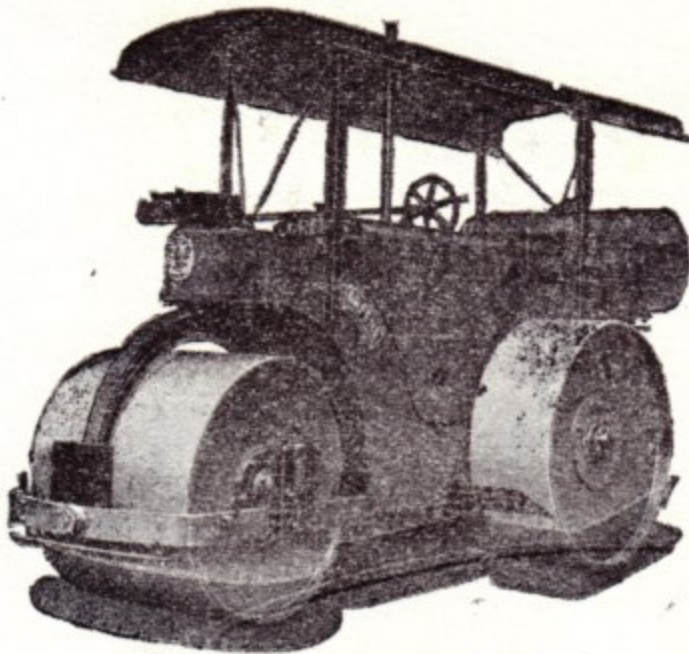
جميع الماكينات الصناعية والزراعية

والمولدات واكسيوار الكهرباء

ماركة **J.E.C.** الانكليزية

مداهل الانكليزية ماركة

Green



بف طهيني واولاده

شارع باب ادريس

مبتال طهيني وسرطاه غلفاء



# زیت زیتون دیرالمخاض

صیدا - لبنان

